توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة

إعداد:
أ.م.د/ إيمان فؤاد محمد البرقي[١]

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذى المجموعتين على عينة قوامها ٥٠؛ (مجموعة ضابطة؛٢٥ - مجموعة تجريبية ٢٥ من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات، من خلال استخدام الأدوات التالية:

- اختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة .
- اختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة .
- بطاقة ملاحظة بعض سلوكيات الانتماء لطفل الروضة .

وتوصلت النتائج إلى فاعلية توظيف واستخدام مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية:

مدخل منتسوري – الحس التاريخي – سلوكيات الانتماء – الجمهورية الجديدة – طفل الروضة.

[١] أستاذ مناهج تربية الطفل المساعد- قسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مدينة السادات

Employing a Montessori approach in developing the historical sense and improving some belonging behaviors among kindergarten child in the new republic vision

Abstract:

The research aimed to study the effectiveness of a program based on employing the Montessori approach in developing the historical sense and improving some belonging behaviors among kindergarten child in the new republic vision, using the semi-experimental approach with two groups and, a sample consisting of 50 (control group; 25 - experimental group 25) of kindergarten children ranging in age from (٥-6) years, the research used the following tools:

- A pictured historical sense test.
- A pictured of some belonging behaviors test.
- Observation check list of some belonging behaviors.

The results revealed the effectiveness of employing the Montessori approach in developing the historical sense and improving some belonging behaviors among the kindergarten child in the new republic vision

Keywords:

Montessori approach - the historical sense - belonging behaviors - the new republic – kindergarten child

مقدمة البحث:

جاءت الجمهورية الجديدة لمواكبة تحديات العصر، ومواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، وأخطر ما في هذه الحروب أن الدول تستخدمها لاحتلال العقول بدلًا من الأوطان، ثم تتحكم في هذه العقول بالطريقة التي تخدم مصالحها، وهو ما يتطلب استحداث مدن ذكية تتنبأ بهذه الحروب وتتحكم فيها، فالجمهورية الجديدة ليست رد فعل لأحداث تدور من حولها، وإنما هي من تصنع الأحداث وتكون فاعلًا أساسيًا فيها.

ربما يكون الحديث عن الجمهورية الجديدة أشبه بالحلم الجميل، ولكن بالنظر إلى الإرادة السياسية التي تسابق الزمن وتسارعه، وتحاول أن تتسارع للمستقبل مع الحفاظ على التاريخ والهوية، فالتاريخ يعد من ضروريات تنمية الوعي والثقافة في الجمهورية الجديدة حيث تكثر محاولات هدم الهوية الثقافية لأبناء الوطن، ونحن لا نستطيع قراءة الحاضر الا بعد دراسة الماضي فأهمية التاريخ تأتي من انه ذاكرة الأمة.

ويشكل الحس التاريخي والمواطنة أساس الإنتماء الوطني والهوية الوطنية، وهي فكرة أصيلة في الجمهورية الجديدة، حيث لا تمييز بين أبناء الوطن الواحد، ويعكس ذلك التحولات التي تحدث في المجتمع المصري، والتي ترفض تلك المسميات، فالدولة المصرية تنظر إلي الشعب المصري وإلي المواطنين المصريين علي أنهم جميعًا مواطنون ولهم حق الانتماء والمواطنة ولهم ذات الحقوق، بعد فترات تاريخية مرت على مصر كانت هناك جماعات تسيطر على الدولة المصرية ميزت فيها بين أبناء الوطن الواحد وانتهكت تلك الحقوق التي سعت الدولة المصرية إلى الحفاظ عليها في إطار حرصها على الحقوق كافة.

والاطفال يحتاجون الى معرفة التاريخ حتى يعد الفرد الذي يمارس ادواره بشكل جيد في الحاضر والمستقبل كما أن دراسة التاريخ للأطفال يجعل الطفل يحترم نفسه ويسعى الى معرفته بذاته ويحرر مجتمعة بإرادته وبحكمة وشجاعته، فمرحلة الطفولة المبكرة هي بداية التعامل مع عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، فطفل اليوم هو غداً صانع للقرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا فهو في حاجة الي دعم القيم الصالحة والحفاظ على هويتهم الوطنية، وهو ما يمكنهم من العمل والإنتاج وتحمل أعباء الوطن وتحدياته (أسامه، ٢٠١٣، ٢٧٠).

ويتمكن الطفل من إدراك عناصر الكون والطبيعة من حوله باستخدام حواسه الخمس والانسان عامةً اهتدي بحسه من أقدم العصور لتسجيل أحوال وأحداث حياته فتمكن من معرفة قصة تطور الحياة الإنسانية عبر العصور والإفادة منها في شتى شئون الحياة، ودراسة التاريخ تمثل مجالاً خصباً لتحسين وتطوير مهارات وسلوكيات الأطفال ومساعدتهم في مواجهة مشكلات العصر الحديث ويعتمد المؤرخ خلال عملية تدوين الأحداث التاريخية عل حسه التاريخي والأدلة المادية التي ترسخ وتؤكد وقوعها، ويتجه بحسه لتحليلها فيتصور حالة المجتمع وجوانب الحياة والأحداث في عصر قديم ولذلك فإن دراسة الأحداث التاريخية تتطلب تنمية هذا الحس التاريخي لدى الطفل لضمان الإفادة منها (علي كايد، ٢٠٠٤، ١٥٠)، وحين تتوفر لدى الطفل العواطف ويكتسب المحبة ويرتبط ويتعلق

بمن حوله فإنه يشعر بالأمن النفسي بين أفراد أسرته أولاً، ثم يتسع مجال علاقته بالآخرين خارج الأسرة، ثم المجتمع، وتتسع دائرة الانتماء إلى أن تصل إلى الانتماء للوطن.(عصام، ٢٠١٣، ٢٥٦).

فالطفل ينشأ ليكون قائداً يدافع عن وطنه وتاريخ بلاده، لذلك يجب على المهتمين بمجال تربية وتعليم الأطفال الاهتمام بتعليمهم تاريخ بلادهم لعدم تكرار اخطاء السابقين، فهو في أكثر مرحلة تحتاج لتحديد واضح للمفاهيم والاتجاهات والسلوكيات في شتى المجالات، ولاختيار أساليب وطرق ومداخل مناسبة للأطفال، فذلك التحديد يساعد مخططي ومعلمي هذه المرحلة على اختيار محتوى برامجها، وترابط خبراتها التربوية، ويعد مدخل منتسوري من المداخل المهمة التي يمكن أن تدعم ذلك، حيث يعتمد على مبادئ منتسوري في التعلم ومنها حفظ استقلالية الطفل والتفكير وتطوير الفكر والتفكير الناقد وحرية الحركة وتطوير القدرات، ويتم التعلم عن طريق هذا المدخل من خلال المجسمات والألعاب الحسية التاريخية، والتي أفردت لها منتسوري أنشطة خاصة بمجال الأنشطة الثقافية (ماريا منتسوري، ٢٠١٠، ٧:٨)، كما تتناسب فلسفتها لمرحلة رياض الأطفال مما قد يساهم في تنمية الحس التاريخي وتحسين سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة، وتؤمن منتسوري بأن الخبرات الحسية لدى الطفل تبدأ منذ ميلاده، فهو يتحرك كثيراً ويستخدم حواسه، والأنشطة الحسية عند منتسوري هي العمل الحسي الذي يصقل فيه الطفل حواسه ويحضر نفسه لإدراك الفكرة المجردة عن العالم. (ليزا ليندي وسلفيا عبيد، ٢٠١٥، ١٢٧)، فالطفل بطبيعته باحث عن هوية وطنية وانتماء إجتماعي ووطني، إنتماء تكون بدايته الأسرة فالحى فالمدينة ثم الوطن إنتقالاً إلى الأمة، فالطفل من خلال تعليمه وتعلمه يعمل على بناء شبكة من الإنتماءات تتشكل بواسطة ثقافة المجتمع ورموزه والمناسبات والشعائر والأعياد والتربية الوطنية والدينية والتاريخ والجغارفيا، وبواسطة نمذجة الشخصية الوطنية من خلال الأبطال والرواد لتنمية الإعتزاز الوطني (Stanly, 2004, 176)، ويتميز الطفل برغبته في المعرفة والاكتشاف، فيطور احساسه بالمكان حوله من خلال فضوله وحواسه الخمس، لفهم عالمه وتنمية وعيه وخبراته (Brillante & Mankiw, 2015, 3).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي فى قصور الأنشطة التي تقدم للطفل في مرحلة الروضة في تنمية الحس التاريخي وعدم ربط التاريخ بالانتماء الوطني للطفل وتقديمه كمفاهيم مجردة، وقد شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال عملها بالإشراف على التربية العملية في الروضات فلاحظت أن الحس التاريخي والانتماء الوطني لدى طفل الروضة لا يتم تنميتهم والاهتمام بهم فضلاً عن عدم وعى وإدراك الطفل لهما، كما يوجد قصور فى توظيف أنشطة منتسوري كمدخلاً جيداً لتعلم كثير من المهارات والمفاهيم وتنمية أنواع الحس المختلفة التي تهم اطفل في هذه المرحلة ومن بينها الحس التايخي والانتماء الوطني.

أسئلة البحث: تم تحديد المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة؟

وفي ضوء السؤال الرئيس يتفرع ويتبلور صياغة مشكلة البحث الحالية من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:-

١- ما أبعاد الحس التاريخي المراد تنميتها لدى طفل الروضة ؟
٢- ما أبعاد سلوكيات الانتماء المراد تحسينها على عينة البحث بعد تطبيق البرنامج؟
٣- ما فاعلية برنامج قائم على مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة ؟
٤- ما فاعلية برنامج قائم على مدخل منتسوري في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة ؟

أهداف البحث: تهدف البحث الحالية إلى: -

١- تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة.
٢- تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة.
٣- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي في ظل الجمهورية الجديدة.
٤- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة.

أهمية البحث: ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية:

١- مواكبته للاهتمام المتزايد بضرورة تربية الطفل منذ مرحلة رياض الأطفال، على الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال تنمية الحس التاريخي، وعدم الاقتصار علي تنمية الحس التاريخي فقط بل الاهتمام بتحسين بعض سلوكيات الانتماء، الانتماء للوطن ولمجتمعه وأسرته ونفسه في ظل الجمهورية الجديدة.
٢- يضع البحث الحالي في أيدي المهتمين بتربية طفل الروضة قائمتين لأبعاد الحس التاريخي وأبعاد سلوكيات الانتماء، مناسبتين لطفل الروضة، وكذلك يقدم اختبار مهارات حس تاريخي مصور واختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة.

الأهمية التطبيقية:

١- يقدم البحث الحالي برنامج قائم على مدخل منتسوري يمكن استخدامه من قبل القائمين والمهتمين بتخطيط مناهج تربية الطفل وتعميمه بالروضات لتحقيق هدف تنمية الحس التاريخي لطفل الروضة بالإضافة إلي تحسين بعض سلوكيات الانتماء وما يتبعه من تغيرات إيجابية أخرى.
٢- يفتح البحث الحالي المجال أمام بحوث عربية أخرى لتنمية الحس التاريخي وسلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة بمداخل تعليمية مختلفة.

حدود البحث: تشمل حدود البحث على ما يلي:-

١- **الحدود البشرية مجتمع وعينة البحث:**

أ - مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في المدارس التي تضم فصول رياض أطفال بالإدارة التعليمية لمدينة السادات – محافظة المنوفية.

ب- عينة البحث: تكونت عينة البحث على النحو التالي:

أولا: عينة البحث الاستطلاعية: تكونت من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة، والتي تراوحت أعمارهم مابين (٥ – ٦) سنوات؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ثانيًا: عينة البحث الأساسية: تمثلت عينة البحث في صورتها النهائية من (٥٠ طفلاً) من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥ - ٦) سنوات؛ في المستوى الثاني من رياض الأطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (ضابطة؛ ٢٥ – تجريبية؛ ٢٥)

٢- **الحدود المكانية** تم تطبيق البرنامج على عينة البحث في مدرسة خالد بن الوليد في مدينة السادات التابعة لإدارة السادات التعليمية – محافظة المنوفية.

٣- **الحدود الزمنية**: اقتصرت حدود البحث الزمنية في تطبيق البرنامج في الفترة (١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م) إلى (١٥ ديسمبر ٢٠٢٢م)، واشتمل البرنامج على (٤٠) لقاء بواقع خمسة لقاءات أسبوعيًا، ومعدل كل لقاء بين (٤٠ - ٥٠) دقيقة، واستغرق التطبيق شهرين ونصف.

أدوات البحث والمادة التعليمية: لتحقيق أهداف البحث فقد تضمن أداتين (القياسية والتعليمية) هما:

١- **الأدوات القياسية: حيث قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:**

- اختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة؛ ملحق ٣).
- اختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة؛ ملحق ٥).
- بطاقة ملاحظة بعض سلوكيات الانتماء لطفل الروضة. (إعداد الباحثة؛ ملحق ٦).

٢- **المواد التعليمية:**

- إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي المناسبة لطفل الروضة(إعداد الباحثة؛ ملحق ٢).
- إعداد قائمة بأبعاد سلوكيات الانتماء المناسبة لطفل الروضة(إعداد الباحثة؛ ملحق ٤).
- البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وأثره على تنمية بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة (إعداد الباحثة؛ ملحق ٧).

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث:

١- **البرنامج Program:** عرفته الباحثة إجرائيًا بأنه: خطة دقيقة ومحددة تتبعها الباحثة في تدريب وإعداد أطفال العينة لمدة زمنية معينة، في صورة لقاءات محددة الهدف والمحتوى، ويتضمن مجموعة من الأنشطة الحسية المعدة بشكل منظم

٢- **برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري Montessori approach:** هي مجموعة من الأنشطة تم إعدادها في ضوء فلسفة منتسوري التعليمية لطفل الروضة، حيث تتيح للطفل التعلم بشكل فردي أو جماعي من خلال مجموعة أنشطة تاريخية حسية، يختارها الأطفال وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم، وتهدف إلى تنمية الحس التاريخي وتنمي سلوكيات الانتماء لطفل الروضة.

٣- **الحس التاريخيThe historical sense :** عرفته الباحثة اجرائيا بأنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع الى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث و شرح تتابعها، وترابطها في العصور الماضية، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار الحس التاريخي المصور المعد لهذا الغرض.

٤- **الانتماءBelonging :** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في ضوء اختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور المستخدم في البحث الحالي، بأبعاده الاربعة (الثقة والاهتمام بالذات، الانتماء الاسرى التواصل المجتمعي، الانتماء الوطني).

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة باللغتين العربية والإنجليزية ذات الصلة بموضوع البحث.
٢- إعداد الأدوات القياسية للبحث وإعداد البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي وبعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة.
٣- عرض الأدوات والبرنامج على السادة المحكمين ثم إجراء التعديلات.
٤- التحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في البحث على العينة الاستطلاعية.
٥- تطبيق مقاييس البحث قبليًا على أطفال المجموعة التجريبية.
٦- تطبيق برنامج البحث على المجموعة التجريبية.
٧- إجراء القياس البعدى بعد الانتهاء من تطب يق البرنامج.
٨- تصحيح الاختبارات ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٩- التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لطفل الروضة .
١٠- التحقق من صحة الفروض موضوع البحث، مناقشة النتائج وتفسيرها.
١١- اقتراح التوصيات والبحوث المقترحة انطلاقاً من النتائج.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

٣-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٤-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

٥-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار النظري:-

أولاً:- الحس التاريخي لدى طفل الروضة (مفهومه، وأبعاده، وسائل تنميته):

عرف (جمال مفرح، ٢٠٠٢، ٢٧٩) الحس التاريخي بأنه شعور يدفع الفرد للعودة الى الخلف لإلقاء نظرة تاريخية على ماهية الشيء، وعرفته (نجفة الجزار، ٢٠٠٧، ٧٦) بأنه: احد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، يتضمن الاحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث، كما عرفه (Lui, 2011, 2) بأنه المكون الثقافي والوجداني للأحداث الماضية التي تعكس حضارة القدماء والتي يجب أن نستخدمها لربطها بالحاضر والتنبؤ بالمستقبل، بينما عرفه (رمضان جاد الله، ٢٠١٣، ١١) بأنه أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث.

وعرفته (هبة علام، ٢٠١٨، ٢٣٠) بأنه تنمية الشعور التاريخي لدى الأطفال لمساعدتهم في إدراك الحدث التاريخي والوعي بدوره وتأثيره في الحياة؛ بتعرف الطفل لأوضاع مجتمعه خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياته و تنمية إدراكه للعلاقة بين التسلسل الزمني والمكاني لحدث ما، وتعرفه (شيماء محمود، ٢٠١٩، ٤٦) أنه القدرة على استنتاج أهمية الأحداث وشرح تتابعها وترابطها في العصور الماضية.

و عرفه (السيد، ٢٠٢٠، ١٥) بأنه: القدرة على فهم وربط الماضي بالحاضر والإلمام بالتفسيرات المختلفة للحدث التاريخي الواحد من خلال اكتساب الحس الزمني والمكاني والذاتي والحدسي للانتقال من حدث لأخر لفهم العلاقات المتبادلة بسهولة، **وتعرفه الباحثة اجرائياً** بأنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع الى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث وشرح تتابعها، وترابطها في العصور الماضية، ويقاس من خلال اختبار الحس التاريخي المصور المعد لهذا الغرض.

أهمية تنمية الحس التاريخي:

البشر هم العنصر الفاعل والمؤثر في الحدث التاريخي، فالإنسان عبر التاريخ من خلال الخبرة والتفكير تحكم في أحداثه الزمانية والمكانية، وتمكن بالكتابة والتدوين الوصول إلى عصور تاريخية مختلفة، فالحس الإنساني البشري جذاب ولكن يصعب رصده وتنميته، فهو يتطلب أن يضع الطفل نفسه موضع الآخر، ويدرك وجهة نظره بصورة ذات معنى ويستنتج المعاني المتضمنة في أفعالهم وأفكارهم ويتصرف بشكل يتفق مع ظروف حياة عصرهم مما يتطلب مشاركة الخيال في حدود الحقائق والمعلومات المتاحة له، ولقد أكدت عديد من البحوث والدراسات أن البحث التاريخية تساعد الفرد على إيجاد حلقة وصل بين الماضي والحاضر، بشعور الفرد بالأشخاص والأماكن قديماً وقيمتها التاريخية؛ مما ينتج عنه خلق التعاطف التاريخي لدى الأفراد، وبناء عليه يطرحون مقترحات مشتركة لتطوير مجتمعاتهم، ولقد ذكر (أحمد جمعة، ٢٠٠٢، ٣) أن الحس التاريخي من أهم أنواع المعرفة الحسية ويرجع ذلك الي الهدف الأساسي من دراسة التاريخ، التي تنطوي على قيمة تربوية كبيرة فإذا تم تعليمها علي نحو صحيح، إذ يفسح المجال نحو التدريب على النقد وإشباع حب الاستطلاع واكتشاف التبريرات والتعليلات والتريث قبل إصدار الأحكام واتخاذ القرار حين تتوافر الأدلة الكافية والتفكير الموضوعي و التفكير للمستقبل، واتفقت دراسات (Kenneth Seeskin, 2004, 129)، (الجزار، ٢٠٠٧)، (إيمان حشيش، ٢٠١٣)، (رمضان جاد، ٢٠١٣)، (Michael Fordham, 2014, 2)، (Henri-Irene Marrou's, 2016, 117)، (شيماء، ٢٠١٨)، (الغويط، ٢٠١٨)، (هبة علام، ٢٠١٨) على أن من أهمية تنمية الحس التاريخي لدى الأطفال ما يلي:-

- يجعل الأطفال على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن.
- تدعيم روح الانتماء والولاء للوطن لدى الأطفال.
- ينتج عنه تغير مفهوماتي في البنية المعرفية للأطفال، وهو أكثر ما نحتاج إليه في تدريسنا للتاريخ.
- أنه أساس للتعلم العقلي، وأساس فهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة.
- الحس التاريخي يجعل الأطفال على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن.
- إلمام الفرد بالمبادئ الأساسية للتاريخ (التغير - الاستمرارية).
- تنمية قدرة الطلاب على استشراف المستقبل وجعله أكثر إشراقا من الماضي.
- التعرف على العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الوقوع في أخطائه و تفسير الحاضر.
- تقدير الأطفال للتطور العلمي والتكنولوجي وأثره على جوانب الحياة الإنسانية.
- تمكن الأطفال من مهارات التحليل والتفسير التاريخي.
- تمكن الأطفال من القراءة والتفكير بطريقة ناقدة.
- تمكن الأطفال الكتابة والتحدث بوضوح وبطريقة مقنعة.

أبعاد الحس التاريخي:

لقد تناولت العديد من الدراسات أبعاد الحس التاريخي مثل (Czarnocki, 1978, 21) Rose, (1999, 76-78)، (Herrick, 2009)، (الجزار، ٢٠٠٧)، (Steve 2006:p78)، (الغويط، ٢٠١٨)؛ ويمكن تلخيص هذه الابعاد فيما يلى:

- البعد الزمني: تحديد الروابط الزمنية، ونقاط الالتقاء أو التحويلات الهيكلية.
- البعد القيمي: الوقوف على نتائج الحدث وتأثيره في حياة الإنسان في الماضي والحاضر.
- البعد النظري: الروابط السببية بين الأحداث التاريخية والنظريات الفلسفية التاريخية.
- بعد إدراك الوقت، والتسلسل الزمني.
- بعد إدراك القيمة التاريخية للأحداث.
- بعد الإندماج الثقافي للمجتمع، وتجاوز الذات.
- بعد إدراك معني التغيير، والتقدم والتأخر التاريخي.
- بعد إدراك القيمة التاريخية للأماكن.
- بعد الحس الزمني (الحس بزمان الأحداث): قدرة الطالب على ادراك العلاقات بين الاحداث التاريخية الماضية أو المستقبلية للوصول الى حقيقة مشتركة تنمي لديه القدرة على ادراك اهمية الزمن، وأن الزمن هو اساس تقدم الامم.
- بعد الحس المكاني (الحس بمكان الأحداث): قدرة الطالب على ادراك الاماكن حيث يعد حساً ايجابياً غير موروث لدى الطلاب ويرتبط بالأماكن التاريخية.
- بعد الحس البشري (الحس بدور البشر في الأحداث): احساس الطلاب بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات وتصرفات ونوايا البشر عبر العصور، كما انه يعني تنمية الوعي الذاتي والداخلي لدى الطلاب دون ان تكون حاجة أو موقف يستعدي الشعور به، فالانسان هو العنصر الفاعل في الاحداث التاريخية فمن خلال تفكيره وخبرته استطاع التحكم في الظروف الزمانية والمكانية عبر التاريخ.

وقد اعتمد البحث الحالي في تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة على الأبعاد الثلاثة التالية:

البعد الأول:- الحس الزماني: قدرة الطفل على التفرقة والتمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل، تحديد خصائص زمنية لفترة ما، والفترات السابقة واللاحقة لها، وربط الأحداث بسابقها وأصلها والتنبؤ بأحداث مستقبلية.

البعد الثاني:- الحس المكاني: إدراك الطفل لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن ببعضها البعض عبر الزمان.

البعد الثالث:- الحس الإنساني: إحساس الطفل بمشاعر وأفكار وسلوكيات ومعتقدات الأفراد عبر العصور التاريخية المختلفة.

طرق ووسائل تنمية الحس التاريخي لدى الأطفال:

تتعدد الطرق والوسائل التي يمكن ان تستخدم لتنمية الحس التاريخي لدى الأطفال وقد ذكر كل من (Allen, 2001, 1-6)، دراسة (Mays ,٢٠٠٢)، دراسة (Stasi, ٢٠٠٦)، دراسة (الجزار، ٢٠٠٧)، دراسة (توفيق، ٢٠١٣)، دراسة (جاد الله، ٢٠١٣)، دراسة (هبه مسعد، ٢٠١٨)، (هبة علام، ٢٠١٨، ٥٥) أمثلة منها مثل:

- المصادر الأولية.
- المدونة التعليمية
- القصص التاريخية.
- القصص والقصص الإلكترونية
- الخيال التاريخي.
- الأنشطة والألعاب التربوية
- لعب الأدوار التاريخية والمسرح والدراما
- الجولات الافتراضية
- الأعمال اليدوية والفنية والصور والخرائط والنماذج
- الأنشطة الإثرائية

ثانياً:- سلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة:

الإنتماء عملية مستمرة ومكتسبة بالتربية, يتشربها الإنسان منذ طفولته مع تحقيق حاجاته الأساسية حينما يتم غرس سلوكيات التعامل الصحيحة مع البيئة المحيطة، مما يقع تحت يده من أشياء, والمحافظة على أدواته الخاصة وأدوات الآخرين، ويعد الإنتماء إرتباط جماعة من الأفراد على أرض واحده هي أرض الآباء والأجداد، وتوعية الطفل أن ذلك يرجع للإعتبارات التاريخية والدينية واللغوية والعاطفية والعادات والتقاليد، هو ما يجعله يشعر بأهمية تلك الأرض وما عليها من كنوز تاريخية، يرتبط معها بذكرياته وآماله وأحلامه، بماضية وحاضره ومستقبله، يضحي من أجله؛ فالإنتماء للوطن بكل ما فيه من تحقيق للذات هو المنطلق وهو البحث عن الذات وتعزيزها، والوطنية هي الإنتماء للوطن الذي يجب المحافظه عليه، والتي يجب زرعها وتنميتها في نفوس الأطفال، وتضع الأسرة البذرة الأولى للإنتماء ثم تقوم مؤسسات التعليم بدور كبير في تعزيزه من خلال تقديم صورة إيجابية للوطن من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتشكل خلالها معايير الفرد النهائية ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ومع تطور نمو الانسان يزداد التعزيز للإنتماء الوطني لدى الفرد بتحقيق بعض الحاجات النفسية والإجتماعية، بينما يضعف إن عجز المجتمع عن توفيرها، وهو من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع.

مفهوم الإنتماء: تعرفه خضر (٢٠٠٠ ص ٣٣) بأنه إتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود إرتباط وإنتساب نحو الوطن - بأعتباره عضو فيه – ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه, ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبه التي تعلى من شأنه وتنهض به, ولا يتخلى عنه حتى وإن إشتدت به الأزمات، ويعرف (يسري إبراهيم، ٢٠٠٨) الانتماء بأنه هو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة، وللانتماء أشكال وألوان متعددة وقد تأخذ صورا مختلفة وتتعدد أيضا المسميات والتقسيمات بتفرعها في مجرى الحياة، يعبر

عن الانتماءات الإنسانية بالسلوك وبالممارسة، الحب انتماء، وممارسة السلوك والأخلاق العامة انتماء. كما عرفه درويش (٢٠٠٩ ص ٣١١) بأنه الإنتماء المستند للهوية بكافة مكوناتها وهو الناتج السيكولوجي من بناء واستقرار المواطنه الكاملة. وعرفه (عايده ذيب، محمد قطنانى،٢٠١٠) بأنه دافع يحفز الفرد للانضمام لجماعة معينة وإقامة علاقات وثيقة معها تقوم على المشاركة والتوحد والمقارنة الاجتماعية وتحمل المسؤلية ويشعر الفرد معها بالأمـان والتقدير والرضا.

وعرفه (الحبيب، ٢٠١٢، ص ٢٨) بأنه حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع فهو شعور لدى الطفل بتوحده مع الجماعة وأنه جزأ مقبولاً منها، يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي فيشارك في تفاعلاتها، وأنه جزأ لا يتجزأ من هذا الوطن بما يمتثل من قيم تربوية واجتماعية ودينية. وعرفه (محمد عبدالتواب وآخرون،٢٠١٣) بأنه شعور لدى كل فرد يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويفتخر بارتباطه بمجتمعه.

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن الانتماء هو: شعور الطفل بالارتباط والتقبل من جماعته(الأسرة- الروضة- المجتمع) وحاجته إلى التقدير في تلك الجماعة وميله إلى تكوين علاقات إجتماعية حميمة ومشاركة الآخرين وإظهار الحب والتضحية والتعاون معهم .

مكونات سلوك الإنتماء: يرى (كريم ٢٠١٣، ص٢٨٣) أن الإنتماء يتكون من أربعة عناصر متدرجة في قوتها؛ عناصر معرفية: ويعني الوعي بما هو جدير بالإهتمام، عناصر وجدانية: وهي شعور الفرد حيالها سلباً أو إيجابياً وعناصر سلوكية: أي اعتبارها معياراً للسلوك، وعناصر دافعية: ويعني أن القيم تشكل الدوافع من أجل الإنجاز والعمل.

وتتحدد مؤشرات سلوك الإنتماء من وجهة نظر بعض الدراسات (وطفه ٢٠٠٢، ص ٩٦), (عبد الفتاح ٢٠١٣، ص ٢٧٣) **في الآتي:**

- الإلتزام بالقوانين والأنظمة السائدة حيث يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياه هانئه يسودها الاستقرار والأمن والنظام، وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الإلتزام بها.
- الإعتزاز بالرموز الوطنية: كالعلم النشيد الوطني، الأزياء والفنون الشعبية.
- المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية, وتكتسب هذه المناسبات الوطنية أهمية خاصة لدى الشعب فهي تاريخ الوطن والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء لشهداء الوطن والإيمان بالنصر.
- المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته: فهي ملك لجميع أبنائه ويعد الإضرار بها يؤثر سلباً على إقتصاد الوطن ويعيق تقدمه وازدهاره، وهي قيمه يجب أن تغرس في نفوس أبنائه منذ الصغر.

وذكرت (ريم بهجات ٢٠١٥، ص ٣٩٥) أن الإنتماء الوطني يظهر من خلال مجموعة من الممارسات والأفعال والمؤشرات وهي كما يلي: طريقة الأكل, والتحدث مع الآخرين، المحافظة على اللغة، المحافظة على الملبس والزي الشعبي، التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة، القيام

بالواجب المطلوب على أكمل وجه، المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع، القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها، التضحية من أجل الوطن.

وأشارت (ريهام المليجي ٢٠٢٠، ص ٣٤٩) إلى بعض العوامل التي يمكن أن تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية وتدعيم الإنتماء الوطني لدى الأطفال فيما يلي: إشباع حاجات الأطفال وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب الغير، توفير عنصر القدوة في الأسرة أو المدرسة أو خلال القيادات المختلفة في المجتمع، تحقيق مناخ ديمقراطي يتيح فرص إبداء الرأي والتعبير عن الذات باحترام، إتاحه ظروف إقتصاديه واجتماعية مناسبة بتوفير فرص العمل لكل أفراد المجتمع؛ مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي ومعاقبة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية.

أهداف تعزيز سلوك الإنتماء لدى الفرد: إن تعزيز سلوكيات الإنتماء يكون من خلال تقوية شعور الفرد بالإنتماء لوطنه أولاً وتقويه إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بالوطن ويخلص له، ويسهم في توفير أسباب السعادة في الحياه فيه, ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة ولتعزيز سلوكيات الإنتماء عدة أهداف لخصها كل من (مكروم ٢٠٠٤, ص ١١), (Orpinas, Horne, 2006, p17)، (الصرابي ٢٠١٣، ص ٢٢٨)، (عبد المجيد, آخرون ٢٠١٨، ص٢٨٠)، (عبير صديق، ٢٠١٨)، فيما يأتي:

- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الإنتماء لهذا الوطن.
- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الأقتصاد والمنتجات الوطنية, والمستقبل الأقتصادي الأفضل للوطن والمواطن
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك, وتحمل أعباء الآخرين
- تربية الضمير الذي يوجه المواطن مستهدياً بمصلحة الأمة ومستقبلها، وإيثار الصالح العام واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.

الإنتماء لدى طفل الروضة: للحس التاريخي دور في بناء الشخصية المصرية والإرتقاء بسلوكه، وذلك لتأكيد الهوية القومية عند الطفل، حيث يمثل الطفل حلقة مهمة في تاريخ الحضارة الإنسانية وفي توضيح عناصر الحضارة وإبراز الموروثات الثقافية والرصيد الإبداعي

أهمية تحسين سلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة: وهي عدة منها:

- يعمل على بث روح المودة والتعاون والإخاء بين الأطفال.
- يحترم الآخرون ويحفاظ علي الملكية الخاصة والعامة.
- يساعد الطفل على تقديره لذاته وإدراكه للرموز السياسية والتاريخية.
- يجعل الطفل يشعر بالأمن في المجتمع والوطن الذي يعيش فيه.
- تعويد الطفل على إحترام القانون وتنشئته على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب الإنفاق على المحتاجين.
- تعويد الأطفال على الإعتزاز بتاريخ الوطن ومنجزاته.

- تقدير المصلحة العامة للوطن بذات قيمة المصلحة الخاصة.
- يساعد فى خلق توازناً نفسياً داخله يجعله ينتمي إلى مجتمع الروضة ثم إلى الوطن.

أبعاد سلوكيات الانتماء:

أشارت عدة دراسات مثل (أماني الشافعي، ٢٠٠٠)، (زينب محمد، ٢٠٠٠)، (Berry, M. (2002)
(Michael, ،(Davos, , 2005) ،(Bean, Jill. L. 2005) ،(Parle, Ayşe, 2005) ، (2010 إلى أهمية تفسير دوافع وسلوك الانتماء في ضوء أبعاد عدة ووفق تلك الابحاث تم تحليل الانتماء من خلال الأبعاد الآتية:-

- **اعتزاز الطفل بنفسه**: وهو شعور بالثقة في الذات.
- **العلاقات مع الآخرين واحترامهم والاهتمام بهم:** ويقصد تعاون الفرد مع أفراد جماعته ومشاركتهم أنشطتهم.
- **المسؤوليات الاجتماعية:** يعنى قيام الفرد بدور إيجابي وهام نحو الجماعة ومعرفته لحقوقه وواجباته داخلها من خلال المواقف التي يتعرض لها.
- **احترام التراث الثقافي والحضاري**: ويقصد به احترام الموروث الثقافي والحضاري والشعور بأهميتهما ومكانتهما والاعتزاز بهما.

مما سبق استخلصت الباحثة الأبعاد التي يمكن تتناولها وهي كالتالي:

- أولا: بعد الثقة والإهتمام بالذات .
- ثالثا: بعد التواصل الاجتماعي.
- ثانيا: بعد الانتماء الأسرى .
- رابعا: بعد الانتماء الوطني

ويعد تعزيز سلوكيات الانتماء في ظل الجمهورية الجديدة له ضرورة قصوي لنمنح اطفالنا القدرة على مواجهة مشكلات العولمة والانفتاح ومواكبة المتغيرات والتطورات المتلاحقة مع التمسك بالهوية والانتماء الي الوطن فالاهتمام بالطفل يعد من ركائز التنمية البشرية التي تسعي اليها كافة الدول وخاصة النامية باعتبار أن البشر هم محور التقدم والدعامة الاساسية للنمو والازدهار، لذا فإن تحسين سلوكيات الإنتماء لدى أطفال الروضة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم، كما أن هناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال أوصت بأهمية تنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة, ومنها:

(Michael Sektnan, et al , 2010)، دراسة (لمياء الصغير ٢٠١٢)، دراسة عبد الوهاب (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة محمد (٢٠١٥) وهدفت الي التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية الإنتماء الوطني لدى أطفال الروضة، ودراسة شبكة وآخرون (٢٠١٩) وهدفت البحث إلى تفعيل الدور التربوي لمسرح الطفل في تنمية الإنتماء الوطني لدى طفل الروضة، دراسة المليجي (٢٠٢٠) وهدفت البحث إلى دراسة فاعلية إستخدام الجولات الإفتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإنتماء الوطني.

ومما سبق فإننا نؤمن بأن مؤسسات المجتمع المختلفة لها دور مهم في تحسين وتعزيز سلوكيات الإنتماء لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل الجمهوريو الجديدة التي تدعم الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص.

دور المؤسسات في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة:

أولاً: الأسرة: سلوكيات الطفل تعد بمثابة تعبير صادق عن سلوكيات مجتمعه السائدة لانها تتشكل من خلال المجتمع حيث إنه ما يطرأ على السلوكيات العامة للمجتمع من تغيرات يؤثر بفعالية على سلوكيات الطفل، وتشير دراسة (ماهر أحمد، ٢٠٠٢)، (سهير أحمد،٢٠٠٣)، (David, 2016) إلى أن الاسرة تعد أهم عناصر تشكيل سلوكيات الانتماء فهي أول مؤسسة يتعامل معها الطفل وتعد فترة ما قبل المدرسة اهم الفترات من حيث تشكيل الشخصية وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي ويظهر دورها الكبير هنا في غرس سلوكيات الانتماء من حيث الرموز الوطنية لبلده وكيف يحترم ملكية الغير.

وترى الباحثة أنه يمكن للأسرة أن تسهم في تعزيز سلوكيات الإنتماء لدى الطفل من خلال:

- حكايات قصص الأبطال والزعماء الوطنيين والعلماء والمتفوقين في المجالات المختلفة.
- تعميق الشعور بشرف الإنتماء للوطن والعمل على رقيه وتقدمه.
- حث الطفل على المحافظة على ثروات الوطن والمشاركة وبفاعية في خططه التنموية.
- ربط الطفل بدينه بالتمسك بمبادئ دينه والربط بينه وبين هويته الدينية.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل, وبث الوعي فيه بتاريخ وإنجازات الوطن.
- العمل على إدراك الطفل للرموز السياسية.
- تعريف الطفل على علم الدولة والنشيد الوطني وإحترام القيادة السياسية.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب التفاهم والتعاون.

دور الروضة في تعزيز الإنتماء الوطني للطفل:

تشير خضر (٢٠٠٠، ص ٢٢٦ ـ ٢٤٢) إلى أن هناك بعض المتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمي والتي يكون لها أثرها في تعزيز وتأكيد الإنتماء الوطني لدى الأطفال منذ الطفولة، ويشير (Davis, Fulop, Hutchings, Ross, Vari - Szilagyi, 2001, p 262) إلى أن الروضة هي المؤسسة التربوية الثانية التي يواصل فيها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية، حيث تقدم للطفل بيئة تكون أسلوباً للحياة ونموذجاً للسلوك، ومرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم المتعلقة بالوطن؛ لترسيخها كمكون رئيس في بناء شخصيته، فالطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فعال فيه، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسئولية مشاركاً في نموه وتقدمه ورقيه بالعمل والكفاح، كما يجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والإنتماء وحب الوطن.

وترى الباحثة أنه يمكن للروضة أن تسهم في تعزيز سلوكيات الإنتماء لدى الطفل من خلال:

- المحافظة على هوية الأطفال الثقافية والوطنية من خلال تنظيم الأنشطة المناسبة.
- عقد ندوات لنشر الوعي والانتماء الوطني ونشر ثقافة الحوار لدى الأطفال.
- عمل ملصقات عن الشخصيات المصرية البارزة في المجالات المختلفة قديماً وحديثاً.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتوعية الأطفال بالأحداث الجارية.

دور معلمة الروضة في تعزيز سلوكيات الإنتماء لدى الطفل:

تشير (نهى محمود، ٢٠١٧) إلى أن للمعلمة دور بالغ في تحسين سلوكيات الانتماء لدى الطفل، فهي تمثل القدوة، وهناك أساليب تساعد المعلمة في تكوين وتنمية الجوانب الوجدانية لتعزيز الإنتماء لدى الطفل ومنها:

- غرس حب النظام والأخوة والتفاهم والتعاون بين الأطفال وبعضهم البعض.
- الاهتمام بتحية العلم وترديد النشيد الوطني.
- إتاحة فرص الاختيار من بين الأنشطة وحرية التصرف.
- إثارة القصص الوطنية وعقد الأمسيات والأناشيد الوطنية.
- تعزيز الإحساس بمشكلات المجتمع, والمساهمة في حلها.
- الاهتمام بالرحلات وزيارة المتاحف التي تنمي معارف الطفل وخبراته واعتزازه بوطنه وتاريخه.
- القدوة وضرب المثل من خلال عرض النماذج الوطنية المصرية المشرفة وعرض إنجازاتهم ودورهم في نجاح ورفعة وتقدم الوطن.

ثالثاً:- مدخل منتسوري لطفل الروضة:

طريقة منتسوري التعليمية تقوم على تحفيز الطفل للتعبير عن نفسه وتحرير طاقته الداخلية، خلال سنواته الأولى، (ماريا منتسوري، ٢٠١٢، ٧-٨)، وقد راعت منتسوري الإمكانيات والقدرات الفردية لكل طفل، وابتعدت عن طرق التلقين والحفظ لأنها تؤمن بأن الحواس هي أبواب المعرفة للطفل، وتعد أفكار منتسوري مزيج متوازن بين العقلانية والعملية، فمن خلال البيئة المعدة توجد إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل، ومن خلالها يكون هناك إمكانية تقديم بعض المعرفة، ومن ناحية أخرى تمكنت من خلال الأدوات التعليمية أن تقدم للطفل المعرفة من خلال الحواس واكتسبت كذلك أفكار أخرى من الحركة التقدمية مثل حرية الاختيار والحركة ودور المعلم في عدم التدخل و قيامه بالقيادة نحو التعلم وليس التقليد المباشر(عبدالله القرزعي، ٢٠١٢)، ويذكر (رشيد التلواتى، ٢٠١٥) أنه وفقاً لمنتيسوري تعد سنوات الطفل الأولى هي المرحلة التي يتأقلم فيها الطفل مع من حوله وتنقسم إلى ثلاث مراحل هي:

- مرحلة العقل المستوعب: يتأثر الطفل بالبيئة المحيطة به وتشكل أساس تعلمه في المستقبل.

- الفترات الحساسة وتتميز بتكرار الطفل لأنشطة معينة حتى يتقنها.
- فترة الوعى الكامل: يطبق الطفل بوعى كامل ما سبق واكتسبه من معرفة ومهارات.

ركائز التعليم عند منتسوري:

يرى محمد عبد الرحمن (٢٠٠١، ٣٨٠)، أن مدرسة منتسورى تهدف إلى تعليم الأطفال ما يلي:

- **الاستقلالية والتركيز:** فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل الحرية أو الاستقلالية.
- **الاختيار الحر:** اهتمت منتسوري بما قد يختاره الطفل إذا تركت لهم حرية الاختيار، فتوصلت إلى أن الاختيار الحر يؤدي إلى اختيار الطفل لأكثر الأنشطة إثارة لأعماقهم الداخلية.
- **الثواب والعقاب:** سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان في فصول منتسوري
- **سوء السلوك:** لا يسمح للطفل في فصول منتسوري بإساءة استعمال الأدوات، أو إساءة معاملة الرفاق.
- **التخيل:** حاولت منتسوري ربط الخيال بالواقع، فتربية الطفل المبدع تخلق الحاجة إلى تطوير نالقدرة على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الاعتبار.

ويتفق مع ذلك (ليزا فان، ٢٠١٠، ٢٨-٣١)، (على عثمان،٢٠١٠،١٢١) إلى أن من أهم ركائز التعليم عند ماريا منتسوري:

- التعلم بشكل مستقل: بإتاحة الفرصة للطفل ليختار النشاط الذي يستهويه ثم يكتشف اخطاءه بنفسه.
- التقليد والمحاكاة: يتعلم الطفل خلال تقليده للآخرين، فلديه رغبة مستمرة في محاكاة ما يراه في منزله ومجتمعه.
- التعليم خطوة بخطوة: يتعلم الطفل شيئًا واحدًا في كل مرة، وبعد تعلم أول خطوة يبدأ في الخطوة الثانية.
- زيادة قدرة الطفل على التركيز: يحصل الطفل على فرصة للحرية في اختيار نشاط واحد يمارسه، فكلما كان اهتمامه بنشاط واحد كلما زاد تركيزه.
- بناء التوجه الإيجابي للطفل نحو التعلم: نتيجة توجه المعلم الإيجابي نحو تعلم الطفل
- مهارات تنمية الذاكرة: باستخدام أنشطة متنوعة مع الطفل يزداد نمو مهاراته العقلية وتقوى ذاكرته وتتحسن لغته.

أنشطة منتسوري: وفقا لتعاليم منتسوري كما ذكرت (ليزا فان وسلفيا عبيد، ٢٠١٣، ١٣- ١٤) أنه عند استخدام الأنشطة مع الأطفال يجب مراعاة ما يلي:

- تحفيز الطفل للمشاركة في الأنشطة.
- عدم كثرة الأنشطة المقدمة للأطفال في المرة الوحدة لمنع الارتباك.

- تبسيط الأنشطة للأطفال.
- أن تكون الادوات والمواد المستخدمة في الأنشطة جاذبة للأطفال.
- عدم مقاطعة الأطفال اثناء تركيزهم في اداء الأنشطة.
- عدم كثرة الادوات والمواد المستخدمة في الأنشطة.
- الثناء علي أي عمل بسيط ينجزه الأطفال عند ممارسة الأنشطة.
- توفير ما يساعد الطفل على القيام بممارسة الأنشطة.
- أن يكون في بيئة التعلم مكان لكل شيء وأن يكون في متناول الأطفال.

وأشارت (رافدة الحريري، ٢٠١٥، ٥٠) إلى أن ماريا منتسوري قد أكدت على تربية الحواس والاهتمام بتمرينها، وأولت الألعاب والنشاط أهمية بالغة في هذا المجال وخاصة في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، فالأنشطة عند منتسوري هي العمل الحسى الذى يصقل فيه الطفل حواسه ليدرك الفكرة المجردة عن العالم، وتشمل الأنشطة الحسية تنوعاً من حيث الحجم والوزن واللون والملمس، ووضحت (ليزا فان وسلفيا عبيد، ٢٠١٥، ١٠- ١٢) أمثلة للأنشطة الحسية لدى منتسوري:

- تدريبات حاسة البصر: تحفز الطفل على اكتشاف الاختلافات بين الاشياء وتمييز كيف تختلف الاشياء المتشابهة عن بعض.
- تدريبات حواس الشم والتذوق: تساعد الطفل على تكوين مفهومه عن الرائحة سواء كانت ذكية أو كريهة، والنكهة سواء كانت محبوبة أو مذمومة.
- تدريبات حاسة اللمس: تعلمه كيف يستخدم اصابعه، وتطور مفاهيمه من خلال شعوره بملمس الاشياء.
- تدريبات حاسة تمييز الوزن: تعلم الطفل الفروق بين الأوزان المختلفة (الثقيل - الخفيف).
- تدريبات الاحساس بالحرارة: تساعد الطفل على صقل احساسه بدرجات الحرارة المختلفة.
- تدريبات حاسة السمع: تمكن الطفل من التمييز بين الاصوات المختلفة، وتشكيل افكاره عن ما تعنيه تلك الاصوات.

أهمية أنشطة منتسوري: ترجع أهمية مدرسة ماريا منتسوري بأنها تسمح للأطفال بأن يقوموا بتجاربهم بحرية وفى الطبيعة، ويعد ذلك بمثابة تغذية للعقل، كما ترجع أهمية استخدام أنشطة منتسوري للتعلم وفقاً (لرحاب برغوث، ٢٠١٥، ٥٥١) أنه في بيئة التعلم يتم ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- يعتمد التعليم على المواد والأدوات المصممة خصصيا والمطورة عبر أكثر من ٣٠ عاماً.
- تتاح الفرصة للطفل للتدريب عن طريق تكرار العمل حتى يتمكن من المهارة.
- يتعلم الطفل رعاية وتعليم من هم أصغر منه سناً، ولذا سينشأ لديه التقدير والاحترام الذاتي.
- يتعلم الطفل الأنضباط واحترام القوانين.
- يتعلم الطفل بسرعته الخاصة فلا يتوقف المتعلم السريع ولا يحبط المتعلم البطئ.
- يتعلم الطفل العمل بنظام وهدوء.

- يتعلم الطفل الأنماط المنطقية في التفكير.

دور المعلمة وفقاً لتعليم منتسوري: يتمثل دور المعلمة من وجهة نظر الباحثة وفقاً لتعليم منتسوري في ملاحظة الطفل من أجل تحديد اهتماماته وميوله، ومن ثم إعداد البيئة الملائمة لتناسب احتياجات الطفل، فكل ما يحيط بالطفل لا بد أن يكون لخدمته ويلبي احتياجاته، فالطفل وفقا لنظام منتسوري التعليمي يعد مشاركاً إيجابياً في عملية التعليم والتعليم، من خلال توفير بيئة تعليمية تتيح له فرص التحرك واختيار الأنشطة واستخدام حواسه في استكشاف البيئة والعالم حوله، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التي **أكدت العديد على أهمية توظيف مدخل وأنشطة منتسوري لطفل الروضة منها:** دراسة (٢٠٠٠) Castellanos والتي أكدت علي وجود أثر إيجابي لمدخل منتسوري إكساب الأطفال بعض جوانب الشخصية والمهارات السلوكية، ودراسة Isaacs,B.(2010) ودراسة (٢٠١١) Ari & Kayill وأسفرت نتائجها عن رفع برنامج منتسوري استعداد أطفال ما قبل المدرسة لدخول المدرسة بصورة ملحوظة، دراسة غادة عمير (٢٠١٢) والتي أوصت بضرورة تطبيق مدخل منتسوري في تعلم الطفل، ودراسة محمد إسماعيل (٢٠١٥) التي أكدت وجود أثر إيجابي لمدخل منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العلمية لدى أطفال الروضة، ويشير (رشيد التلواتي، ٢٠١٣) إلى أن مدخل منتسوري يساعد على التعمق في دراسة جسم الإنسان والجغرافيا وعلوم الارض والفلك والتاريخ والفن، وكذلك تعلم المهارات العملية والعلمية، حيث يتألف تعليم المنتسوري من: الحياة العملية، الحياة الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم، الجغرافيا، الرسم، الفن).

أنشطة منتسوري وتعلم التاريخ:

يتضح مما سبق أن الاتجاهات الحديثة تؤكد على استخدام الحواس في تنمية واكساب المهارات و المفاهيم بشكل عام والمهارات والمفاهيم التاريخية بشكل خاص مما يتطلب إعداد بيئة التعلم في الروضة بطريقة شيقة وممتعة تمكن الطفل من اكتشاف المعارف والحقائق عن طريق الملاحظة المباشرة وتصنيفها وفق عناصرها المشتركة، وقد اقترحت منتسوري استخدام هذه المقدرة في الحياة الواقعية وأوصت بأن مواد مثل التاريخ التي تحتوي على أفكار بعيدة عن حياة الطفل يمكن تعليمها كالتالي:

- التاريخ هو استيعاب الوقت ووضع الأشياء في تسلسل زمني، فمن خلال الأنشطة يلاحظ الطفل الاختلافات عبر الوقت كما يلاحظ الفروق والأنماط عبر الزمن – لذا فالبداية من حياة الطفل نفسها، ثم جمع المعلومات حول بيئته والعالم من حوله
- الفرق بين التاريخ والحكايات الخيالية هو أن التاريخ يمثل حقائق والقصص الخيالية عبارة عن تصورات، التاريخ عبارة عن حقائق، ولكنها بعيدة عنا وهذا امر رائع، لا يمكننا رؤية ذلك، يمكننا تصوره فقط.
- يمكن للتاريخ ان يكون تمريناً لبناء الخيال، لا يمكنك نقله عن طريق الحواس ولكن عن طريق الخيال فقط. (ليزا فان دير ليندي، ٢٠١٠، ١٢٧، ١٢٨)، وقد استفادت الباحثة من ذلك في

اعداد برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة وأثره على تنمية بعض سلوكيات الانتماء لديه.

مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي وسلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة:

يعتمد مدخل ماريا منتسوري على الأنشطة والتجارب والتي تمثل لب الحس التاريخي وسلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة حيث أن تنمية الحس التاريخي وسلوك الانتماء لدى الأطفال، يتطلب منهم قيامهم بعدة أنشطة تتمثل في استخدامهم للأدلة التاريخية - الأدلة الوثائقية – الوثائق التي تبين الأحداث التاريخية – كتب التاريخ المحلي المتاحف – الرسوم – الأفلام – الخرائط التاريخية الزمنية - فهم التغير التاريخي - تفسير الأحداث التاريخية - ربط الأسباب بالنتائج - فهم وتفسير المفاهيم والربط بينهما وبين الأحداث التاريخية – استخلاص الحجج والأدلة التاريخية من الأشكال المختلفة للمصادر؛ قيام الأطفال بشرح أفكارهم وآرائهم حول ما شاهدوه أو قراؤه أو للإجابة على أسئلة المشكلة المطروحة، يسهم في تنمية الحس التاريخي وسلوك الانتماء لديهم؛ لأنهم يقوموا بعمليات النقد والتحليل وربط المعلومات وتطبيقها وعرض وجهات نظر وتدعيمها بالبرهان، ويقوم الأطفال بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظة الفعلية.

إجراءات البحث:

أمجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في المدارس التي تضم فصول رياض أطفال بالإدارة التعليمية لمدينة السادات – محافظة المنوفية.

عينة البحث الأساسية: تمثلت عينة البحث في صورتها النهائية من (٥٠ طفلاً) من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥ - ٦) سنوات؛ في المستوى الثاني من رياض الأطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (ضابطة؛ ٢٥ – تجريبية؛ ٢٥)، وتم تطبيق البرنامج على عينة البحث في مدرسة خالد بن الوليد في مدينة السادات التابعة لإدارة السادات التعليمية – محافظة المنوفية.

مبررات اختيار العينة: مدينة السادات هي مقر عمل الباحثة وتم اختيار المدرسة ضمن مدارس ادارة السادات التعليمية لوجود طالبات التربية العملية التي ساعدن الباحثة أثناء تنفيذ البرنامج على الأطفال.

ضبط متغيرات البحث: ولتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه، قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج لتفادي تأثيرها وضمان سلامة الضبط بين المجموعتين للوصول إلى أدق النتائج، وقد حددت المتغيرات المراد ضبطها عن طريق مكافئة ما يأتي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة:

أولاً: العمر الزمني: حيث تم حساب متوسط العمر الزمني لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

جدول (١): تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر الزمني	الضابطة	٢٥	٥.٥٩	١.٣٢	٤٨	٠.٨٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	التجريبية	٢٥	٥.٧٣	١.١٥			

- ت الجدولية عند مستوى حرية ٤٨ تساوى (١.٥٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني مما يشير إلى تكافؤ أفراد العينة، حيث أن الفرق بين متوسطي أعمار الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يعد مؤشرا علي تكافؤ هاتين المجموعتين في العمر الزمني.

ثانياً: اختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة: تم تطبيق إختبار الحس التاريخي المصور على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الحس التاريخي؛ باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ تلاميذ المجموعتين في إختبار الحس التاريخي.

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لإختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدالة عند مستوى ٠.٠٥
الحس المكاني	الضابطة	٢٥	٥.٢٠	١.٤٢	٤٨	٠.٩٤	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٥.٦٦	١.٥٨				
الحس الزماني	الضابطة	٢٥	٤.٢٦	١.٢٢	٤٨	٠.٨٨	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٤.٠٦	١.٠٩				
البعد الإنساني	الضابطة	٢٥	٤.١٣	١.٣٢	٤٨	٠.٩٠	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٤.٢٠	١.٠٢				
الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٤.٦٣	١.٢٧	٤٨	١.١٢	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	١٤.٠٦	١.٤٣				

ثالثاً: اختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة: تم تطبيق إختبار سلوكيات الإنتماء المصور على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج للتحقق من تكافؤ المجموعتين في سلوكيات الإنتماء، باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ تلاميذ المجموعتين في إختبار سلوكيات الإنتماء.

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لإختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدالة عند مستوى ٠.٠٥
الثقة والإهتمام بالذات	الضابطة	٢٥	٥.٥٨	٠.٩٦	٤٨	١.٠٤	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٥.٨٩	١.٠٥				
الانتماء الاسرى	الضابطة	٢٥	٥.٧٦	١.٠٣	٤٨	١.١٠	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٦.٠٨	١.٠٠				
التواصل الاجتماعي	الضابطة	٢٥	٦.١٦	١.٤١	٤٨	٠.٩٩	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٥.٩٤	١.٠٦				
الانتماء الوطني	الضابطة	٢٥	٥.٧٣	٠.٩٨	٤٨	١.٠٣	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٥.٧١	١.٢١				
الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	٣٥.٨٨	١.٥٤	٤٨	١.١٢	١.٥٦	غير دالة
	التجريبية	٢٥	٣٦.٠١	١.٨٦				

أدوات البحث القياسية: تتحدد أدوات البحث على حسب طبيعتة، وأهدافه، وعينته، ومستلزماته، لذا فإن تحقيق أهداف هذا البحث يتطلب من الباحثة إعداد واستخدام الأدوات الآتية:

أولاً:- إعداد قائمتي (أبعاد الحس التاريخي وأبعاد سلوكيات الانتماء) المناسبة لطفل الروضة: تم إعداد قائمتي البحث وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة**: تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد أبعاد الحس التاريخي – أبعاد سلوكيات الانتماء التي سعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طفل الروضة، والتي يمكن من خلالها إعداد أدوات البحث.
- **مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت إجراءات اشتقاق القائمة على عدة مصادر تمثلت إجمالاً فيما يلي :

أ- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحس التاريخي – الانتماء.
ب- البحث النظرية عن الحس التاريخي - الانتماء من حيث ماهيته، أهميته، أبعاده، معاييره.
ج- خصائص طفل الروضة.

- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** تم إعداد الصورة المبدئية (لقائمة أبعاد الحس التاريخي؛ حيث تضمنت ثلاث أبعاد رئيسة تمثلت في الحس الزماني، الحس المكاني والحس الإنساني ويندرج تحت كل بعد من تلك الأبعاد عدد من الأبعاد الفرعية – قائمة أبعاد سلوكيات الانتماء؛ حيث تضمنت أربعة أبعاد رئيسية تمثلت في الثقة والإهتمام بالذات، بعد الانتماء الأسرى، بعد التواصل الإجتماعي، بعد الانتماء الوطني).

- **ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية:** تم عرض قائمة أبعاد الحس التاريخي وقائمة أبعاد الانتماء على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين؛ للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات سواء بإعادة الصياغة أو الحذف لبعض الأبعاد الفرعية، بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين، أصبحت قائمة أبعاد الحس التاريخي وقائمة أبعاد الانتماء في صورتها النهائية.

ثانياً: اختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة: حيث إن البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي وتحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة في ظل الجمهورية الجديدة، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد اختبار الحس التاريخي وتطبيقه علي مجموعة من أطفال الروضة لاستخدامه في التعرف على مدى توافر أبعاد الحسن التاريخي لديهم، ومدي تنميتها نتيجة التأثر بالعامل التجريبي المتمثل في البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري، وقد مر إعداد الاختبار بعدة خطوات هي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف هذا الاختبار إلى تقدير مستوى الحس التاريخي لدى طفل الروضة.
- **صياغة مفردات الاختبار:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٠) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة للحس التاريخي التي تم تحديدها مسبقاً.
- **إعداد الصورة الأولية للاختبار:** لإعداد الصورة الأولية للاختبار، قامت الباحثة بتحليل كل بعد من الأبعاد الثلاثة للحس التاريخي التي تم تحديدها مسبقا إلى الجوانب الفرعية التي يتضمنها، وهي كالتالي:

أ- **الحس المكاني:** وتشمل إدراك العلاقة بين الحدث - والحدث الآخر- تحديد الخطوات المشابهة بين الاحداث التاريخية - بتعاقب الازمان وتغير المكان - تمييز الأحداث المتشابهة - تمييز شكل مخبأ داخل خلفيات معقدة وأخري متزايدة التعقيد.

ب- **الحس الزماني:** وتشمل عمل مسارات وخطوط بين الاحداث التاريخية - توظيف العلاقات الزمانية في تكوين نماذج متشابهة تاريخياً.

ج- **الحس الإنساني**: وتشمل تذكر الحدث الصحيح بعد رؤيته ترتيب الأحداث تبعاً لوقت حدوثها - تذكر خصائص الاحداث وأجزائها المكونة لها وعلاقتها بالإنسان.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوي بنود الاختبار ومناسبتها لمستوى أطفال الروضة، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الاختبار لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء أراءهم تمت التعديلات اللازمة.

الخصائص السيكومترية لإختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة:

- **التجريب الاستطلاعي للاختبار:** بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم تطبيقه على أطفال العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) طفل بهدف حساب:

١- صدق الاختبار:

أ- **صدق المحكمين:** بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين من أساتذة مناهج الطفل بكليات التربية للطفولة المبكرة، وذلك للتأكد من: صلاحية الاختبار للتطبيق، كفاية عدد الأسئلة لمحتوى البرنامج، مدى مناسبة كل مفردة لعينة البحث، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على اختبار الحس التاريخي ليظهر بصورته النهائية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي للإختبار:**

تم حساب الصدق لإختبار الحس التاريخي إحصائياً عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار بإيجاد معاملات الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل حيث يسعي هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار مع البعد الرئيس الذي ينتمي إليه ومع الاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٤): نتائج تحليل صدق الاتساق الداخلي لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة

بعد الحس المكاني					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٧٢**	٠,٧٣**	٦	٠,٦٨**	٠,٧٦**
٢	٠,٦٧**	٠,٨٦**	٧	٠,٧٤**	٠,٨٧**
٣	٠,٧٤**	٠,٦٨**	٨	٠,٨٩**	٠,٦٦**
٤	٠,٨٢**	٠,٨٨**	٩	٠,٦٨**	٠,٨٩**
٥	٠,٧٠**	٠,٧٤**	١٠	٠,٧٩**	٠,٦٥**
بعد الحس الزماني					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٧٥**	٠,٨١**	٦	٠,٦٥**	٠,٧٨**
٢	٠,٦٦**	٠,٨٢**	٧	٠,٨٧**	٠,٧٢**
٣	٠,٨٤**	٠,٦٧**	٨	٠,٧٩**	٠,٦٥**
٤	٠,٦٩**	٠,٨٠**	٩	٠,٨٣**	٠,٧٧**
٥	٠,٨٠**	٠,٦٧**	١٠	٠,٧٢**	٠,٨٣**
بعد الحس الإنساني					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٦٦**	٠,٨١**	٦	٠,٦٥**	٠,٧٧**
٢	٠,٨٩**	٠,٦٨**	٧	٠,٦٨**	٠,٧٥**
٣	٠,٧٧**	٠,٧٢**	٨	٠,٨٧**	٠,٧٢**
٤	٠,٨٠**	٠,٦٩**	٩	٠,٧٩**	٠,٦٦**
٥	٠,٨٣**	٠,٦٥**	١٠	٠,٧٠**	٠,٨٦**

وقد أظهرت النتائج من الجدول السابق أن درجة الاتساق الداخلي بين درجات عبارات الاختبار ودرجات الاختبار ككل تقع في المدى المقبول حيث تتراوح ما بين (٠.٦٥ – ٠.٨٩) نتيجة لتباين

درجات الأطفال داخل كل بعد والدرجة الكلية حيث إن معاملات الارتباط كانت طردية موجبة ومرتفعة (تقترب من الواحد الصحيح) و دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على درجة عالية من صدق الإختبار في تحقيق الهدف المراد قياسه.

ج- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات لمفردات اختبار الحس التاريخي بعد تطبيق الاختبار على مجموعة البحث الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات يقع في المدى المقبول حيث تتراوح ما بين (٧٧ – ٨٩%) و دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على درجة عالية من ثبات الإختبار كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥): نتائج تحليل ثبات اختبار الحس التاريخي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

ابعاد الاختبار	الحس المكاني	الحس الزماني	الحس الانساني	الاختبار ككل
معامل الثبات	٠.٨٩**	٠.٨٣**	٠.٧٧**	٠.٨٤**

** دالة عند مستوي ٠.٠١

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠.٨٤) مما يشير إلي أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٤٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق الاختبار (٤٥) دقيقة.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) سؤال انقسمت إلي ثلاث أبعاد هما (البعد الزماني، البعد المكاني، البعد الانساني يستجيب فيه الطفل عن طريق الاختيار من صور متعددة وتم التصحيح درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو عدم الاجابة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للاختبار (٣٠) درجة تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

ثالثاً: اختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة:

وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: قياس مستوى الانتماء عند طفل الروضة بأبعاده الأربعة: الثقة والإهتمام بالذات، الانتماء الأسرى، التواصل الإجتماعي، الانتماء الوطني.

- أبعاد ومحتوى الاختبار تحديد بعض سلوكيات الانتماء المستهدف قياسها: تشمل بعض سلوكيات الانتماء.

- صياغة أسئلة الاختبار: قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار وفق الخطوات التالية:

- صياغة أسئلة مصورة، تمثل سلوكيات تواجه أي طفل في حياته اليومية وقد تم اشتقاق هذه السلوكيات عن طريق قيام الباحثة بتجربة استطلاعية للتعرف على بعض السلوكيات التي قد تواجه الأطفال بشكل يومي، واستطاعت الباحثة التوصل لمجموعة من السلوكيات التي تم

عرضها على آباء ومعلمات أطفال روضة مدرسة الجمهورية الحديثة الإبتدائية (حكومية)، وتم حساب تكرار المشكلات بالنسبة المئوية، وبعد حذف السلوكيات التي تحدث بالصدفة وليست صفة متكررة، وبعد إضافة الباحثة بعض السلوكيات التي ترى مدى أهمية معرفتها بالنسبة للطفل في مرحلة الروضة ومدى ارتباطها بأبعاد الحس التاريخي أصبحت الأسئلة ٢٤ سؤال، من أصل ٣٠ سؤال تم تعميمها في صور، لتناسب طفل الروضة.

- تقديم أسئلة الاختبار بأسلوب مشوق وجذاب وبلغة مبسطة ومناسبة لمستوى طفل الروضة.

صياغة تعليمات الاختبار والتي تتضمن العناصر الآتية:

- **الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار سلوكيات الانتماء اللفظي والمصور لطفل الروضة إلى: قياس درجة سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة وذلك من خلال إجاباته على أسئلة الاختبار.
- **وصف الاختبار**: الاختبار مصور، يتكون من مجموعة بنود تتدرج تحت ابعاد رئيسية هي: الثقة والإهتمام بالذات، الانتماء الاسرى، التواصل الاجتماعي، الانتماء الوطني وكل من هذه الموضوعات يشتمل على فقرات تقيس مدى توافرها لدى الطفل.
- **الاعداد للاختبار: بالنسبة للطفل:**
  - تهيئة جو من الألفة بين القائم بتطبيق الاختبار والطفل قبل تطبيقه.
  - يطبق الاختبار بصورة فردية، كل طفل على حده في مكان هادئ بعيد عن عوامل التشتت لعدم تأثر الطفل وبالتالي تأثر إجاباته.
  - الانتباة لكل كلمة يقولها الطفل وتسجيلها بعناية حتى يتم تقدير الدرجات بطريقة موضوعية صادقة.
- **زمن إجراء الاختبار :** يمكن أن يستمر كل طفل (٢٥-٣٥ دقيقة) قد تزيد أو تقل حسب كل طفل فلابد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وترك الحرية للطفل لإخراج الإجابات دون تقيده، وقامت الباحثة بالاستعانة بكوادر مدربة من الحاصلات على درجة الدكتوراه في مجال تربية الطفل وقد قامت الباحثة بتدريبهم على كيفية استخدام وتطبيق الاختبار على الاطفال عينة البحث وقامت الباحثة بالاشتراك مع المساعدات وعددهم اثنين بتطبيق الاختبار على الاطفال عينة البحث بالتوازي.
- **إجراء الاختبار:** حتى تتم عملية تطبيق الاختبار بطريقة سليمة يجب اتباع ما يلي من تعليمات:
  - تكوين علاقة دافئة ووطيدة مع الطفل.
  - استثارة وحث الطفل للإجابة على كل سؤال.
  - مراعاة عدم وجود أي عامل من عوامل التشتت حتى لا تتأثر إجابات الطفل.
  - مراعاة حالة الطفل النفسية والصحية عند تطبيق الاختبار حتى لا تتأثر إجاباته على الأسئلة.
  - توجيه جميع الأسئلة التي تخص كل بند بصوت واضح وطريقة مفهومة للطفل.

- تسجيل إجابات الطفل كما هي، أي كما يجيب الطفل بدقة وليس كما يفهمها القائم بتطبيق الاختبار وذلك لقياس بعض سلوكيات الانتماء بكل دقة وموضوعية.

- **تقدير درجات استجابات الأطفال على اختبار سلوكيات الانتماء المصور وتقسم الدرجات كالتالي:**

تقدر الإجابة الصحيحة بدرجتين صحيحتين، والإجابة الخاطئة أو المتروكة بصفر ليكون إجمالي درجات اختبار بعض سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة ٤٨ درجة.

الخصائص السيكومترية لإختبار سلوكيات الانتماء المصور:

١- صدق الاختبار: للتحقق من صدق إختبار سلوكيات الانتماء المصور، استخدمت الباحثة الطرق الآتية:

أ. **صدق المحكمين**: للتأكد من صدق الاختبار بهذه الطريقة، عرضت الباحثة الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بما يلي:

- مدى ملائمة هذه العبارات للأبعاد التي تقيسها.
- مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية لها
- مدى ملائمة العبارات للمرحلة العمرية المختارة (من ٥-٦) سنوات

ب. **صدق الاتساق الداخلي للإختبار:** تم حساب صدق الإتساق الداخلي لإختبار سلوكيات الانتماء المصور إحصائياً عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين مفرادات كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٦): نتائج تحليل صدق الاتساق الداخلي لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة

بعد الثقة والاهتمام بالذات					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٨٨**	٠,٧٨**	٢	٠,٧٩**	٠,٧٤**
٣	٠,٧٥**	٠,٦٨**	٤	٠,٧٨**	٠,٧٧**
٥	٠,٧٢**	٠,٧٠**	٦	٠,٨٥**	٠,٨٦**
بعد الانتماء الأسري					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٧٤**	٠,٧٠**	٢	٠,٩٠**	٠,٨٦**
٣	٠,٧٥**	٠٦٩**	٤	٠,٨٥**	٠,٧٣**
٥	٠,٧٦**	٠,٧٨**	٦	٠,٧٣**	٠,٦٨**
بعد التواصل الاجتماعي					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	٠,٧٧**	٠,٧٤**	٢	٠,٧٥**	٠,٧٣**
٣	٠,٨٩**	٠,٨٤**	٤	٠,٧١**	٠,٦٥**

٥	**٠,٨٨	**٠,٨٩	٦	**٠,٧٧	**٠,٨٠
بعد الانتماء الوطني					
العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالإختبار
١	**٠,٧٨	**٠,٧٠	٢	**٠,٦٤	**٠٦٨
٣	**٠,٧٣	**٠,٧٧	٤	**٠,٧٠	**٠٦٧
٥	**٠,٧٤	**٠,٦٥	٦	**٠,٧٤	**٠٧١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين درجات عبارات الاختبار ودرجات الاختبار ككل تتراوح ما بين (٠.٦٥ – ٠.٩٠) وهي معاملات ارتباط طردية موجبة ذات دالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على صدق إختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة المستخدم فى البحث.

٢- ثبات الإختبار:

تم حساب معامل الثبات لإختبار سلوكيات الانتماء المصور بأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين بطريقة عشوائية، نصف يشمل مفرادات الإختبار ذات الأرقام الزوجية والنصف الآخر يشمل مفرادات الإختبار ذات الأرقام الفردية، تم حساب معامل الثبات الكلي للإختبار وأبعادة المختلفة وذلك بحساب معامل الإرتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، ثم إيجاد معامل الثبات المعدل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧): نتائج تحليل معامل الثبات لإختبار سلوكيات الانتماء المصور بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد الإختبار	عدد المفردات	معامل الإرتباط الداخلي	معامل الثبات المعدل
بعد الثقة والاهتمام بالذات	٦	٠.٨٨	٠.٩٠
بعد الانتماء الأسري	٦	٠.٩١	٠.٨٨
بعد التواصل الاجتماعي	٦	٠.٧٨	٠.٨٩
بعد الانتماء الوطني	٦	٠.٧٥	٠.٨٣
الاختبار ككل	٢٤	٠.٨٣	٠.٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الإرتباط الداخلي لأبعاد الإختبار تتراوح من ٠.٧٥- ٠.٩١ وهي قيم موجبة ومرتفعة تقترب من الواحد الصحيح، وكذلك معامل الثبات المعدل للإختبار ككل يساوى ٠.٨٦ ومعنى ذلك أن الإختبار بأبعاده الأربعة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الإعتماد عليه فى هذا البحث.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاختبار ككل ولأبعاده الأربعة، وقد بلغت قيمة الثبات للاختبار بالنسبة للجزء الخاص ببعد الأهتمام والثقة بالنفس ٠.٧٩، للبعد الثاني الخاص ببعد الانتماء الأسرى ٠.٧٤، وللجزء الثالث الخاص ببعد التواصل الإجتماعي ٠.٨١، أما البعد الرابع بعد الانتماء الوطني٠.٨٣ وهي معاملات عالية تدل على مدى ثبات الاختبار والإطمئنان إلى النتائج الخاصة به.

- **الصورة النهائية للاختبار ملحق (٥):** تكونت الصورة النهائية لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة من (٢٤) سؤال، مقسمة لأربعة أبعاد.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: لغرض التأكد من وضوح الاختبار بصورته النهائية ووضوح أسئلته، قامت الباحثة بتطبيق بعض من أنشطة البرنامج على عينة من أطفال روضة مدرسة الجمهورية الحديثة الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية، محافظة المنوفية.

رابعاً: بطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة: (إعداد الباحثة)، ملحق(٦):

عمدت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة لغرض رصد مدى تحسن بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة؛ المستهدف تحسينها في هذا البحث، قبل وأثناء وبعد تطبيق البرنامج.

وقد مر إعداد هذه البطاقة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات العلمية، والأطر الأدبية الخاصة بسلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة.
- تحديد الجوانب المتضمنة في بطاقات الملاحظة.
- تحديد العبارات التي تدل على بعض السلوكيات المستهدف تحسينها.
- تم تحديد ثلاثة مستويات للأداء لكل سلوك لتوضيح مستوى أداء الأطفال؛ (يؤدي بشكل منتظم – يؤدي بشكل غير منتظم – لا يؤدي).

الكفاءة السيكومترية للبطاقة:

أولا: صدق البطاقة: لغرض التحقق من صدق البطاقة، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث: مدى مناسبة البطاقة للهدف، ومدى وضوحها وموضوعيتها، ومدى مناسبة العبارة لطفل الروضة ودقة صياغتها.

واعتمدت الباحثة في حساب الصدق للبطاقة على حساب نسب الاتفاق بين المحكمين، وتم قبول البنود التي أجمعوا عليها، واستبعاد ما تم رفضه، وتعديل بعضها الآخر، حيث تم رصد درجات التكرار لكل بند على حدة، وحساب نسبتها المئوية باستخدام المعادلة الآتية: تكرار الموافقة / العدد الكلي للمحكمين

جدول (٨): يوضح النسبة المئوية لآراء المحكمين حول مدي مناسبة بطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة

العنصر	درجة المحكمين موافق	نسبة الدرجة	درجة المحكمين غير موافق	نسبة الدرجة	نسبة الاتفاق
بطاقة الملاحظة	١٣	%٩٣	١	%٧	%٩٥

وبذلك يكون متوسط نسبة الأتفاق للبطاقة هي ٩٥% وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

ثانيا: ثبات البطاقة: لغرض التأكد من ثبات البطاقة، فقد عمدت الباحثة إلى استخدام طريقة التطبيق وإعادته وألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة قوامها (٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٦:٥) سنوات من أطفال روضة مدرسة الجمهورية الحديثة الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية، محافظة المنوفية، ثم أعيد تطبيق البطاقة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، والجدول(٩) التالي يوضح قيم معامل الارتباط بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة.

جدول(٩): قيم معامل الارتباط بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة

الطريقة	معامل الثبات
التطبيق وإعادة التطبيق	٠.٨٦١
ألفا كرونباخ	٠.٩٠

نوع الملاحظة: لتحقيق الهدف من الملاحظة، استخدمت الباحثة الملاحظة المقصودة الهادفة، التي يتم تنفيذها في ظروف موحدة، وهذه الملاحظة تتم في أثناء مرور الطفل بمواقف خلال تطبيق البرنامج.

- **إعداد مادة المعالجة التجريبية (البرنامج):** تمثلت مادة المعالجة التجريبية في بناء برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري لتنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة وتحسين بعض سلوكيات الإنتماء لديه في ظل الجمهورية الجديدة.

فلسفة البرنامج: تقوم الدولة الوطنية على الانتماء الوطني والمواطنة والحقوق والواجبات المتساوية لكل المواطنين، وتشكل الهوية الوطنية وسلوكيات الانتماء الوطني والحس التاريخي، مصطلحات مهمة والتي ترتكز جميعها علي التاريخ المشترك واللغة والثقافة والالتزام الديني والمبادئ الوطنية وما تعنيه من عادات وتقاليد وقيم وروح الانتماء، وعاء هذه الدولة الوطنية، وهي أيضا تشكل القبول والشرعية لمؤسسات وسلطات الدولة. والدولة الوطنية والهوية الوطنية والانتماء الوطني مفاهيم لا تنفصل يلازم كل منهم الأخر ويتكئ عليه، فلا يمكن أن تستقيم دولة وتزدهر بعيدًا عن حقيقتها التاريخية وهويتها القومية وسلوكيات الانتماء الوطني لدى أبنائها.

ولقد أدركت القيادة السياسية هذا وعملت علي تنمية الوعي بالهوية والمواطنة وتنمية الحس التاريخي والجغرافي وتعزيز سلوكيات الانتماء والمواطنة، لاسيما، وفي القلب منها حقوق الإنسان، التي ترتكز على فلسفة في إطار الجمهورية الجديدة تقوم على ركيزتين إحداهما الحقوق الاقتصادية للمواطن، والثانية هي الحقوق الاجتماعية، ثم وكنتيجة تأتي الحقوق السياسية، فلا يمكن أن يمارس المواطن حقوقه السياسية دونما توافر الحقوق الأساسية له، والتي تتمثل في المأكل والمسكن اللائق والملبس، وكذلك الحقوق الأساسية الأخرى، مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، ومن ثم وبناء على ما ورد بالإطار النظري والاطلاع على بعض الكتب العربية (سلوي أبو بكر بوازير ونادية عبد العزيز قريان، ٢٠١١) الأجنبية والمترجمة للعالمة (ماريا منتسوري، ٢٠١٢) وكذلك علي

بعض البحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتطبيق فلسفة وأنشطة منتسوري على أطفال الروضة؛ وذلك لإعداد البرنامج في ضوء توظيف مدخل منتسوري، وفي ضوء قائمة أبعاد الحس التاريخي وقائمة سلوكيات الانتماء، ويُعرف البرنامج بأنه مجموعة الإجراءات التعليمية التي تصمم لتقدم لمجموعة من الأطفال خلال فترة زمنية محددة، في شكل وحدات تعليمية، مراعية خصائص الأطفال وإهتماماتهم وحاجاتهم الجسمية والعقلية والإجتماعية، والنفسية، وأهداف تربية طفل الروضة، ونشاطات التعلم، (مديحة على، ٢٠٢٠، ١٢) وقد حددت الباحثة دليل البرنامج الذي تضمن التالي:

أهداف البرنامج:

١- **الهدف العام للبرنامج**:

- تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة.
- تحسين بعض سلوكيات الانتماء لطفل الروضة.

٢- **الأهداف الإجرائية للبرنامج**: تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل لقاء (ملحق ٧)، وقد روعي في تحديد هذه الأهداف خصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة وفلسفة مدخل منتسوري خاصة بالمجال الثقافي وذلك بهدف تنمية مهارات الحس التاريخي وسلوكيات الانتماء لديهم.

٣- **محتوى البرنامج**: تم وضع محتوى البرنامج في صورة أنشطة تاريخية حسية، فالأنشطة الحسية عند منتسوري هي العمل الحسي الذي يصقل فيه الطفل حواسه ويحضر نفسه لإدراك الفكرة المجردة عن العالم.

وقد راعت الباحثة عند اختيار محتوى البرنامج شروط وقواعد استخدام الأنشطة عند منتسوري:

- توفير ما يساعد الطفل على القيام بممارسة الأنشطة.
- ان تكون الادوات والمواد المستخدمة في الأنشطة جاذبة للأطفال.
- عدم كثرة الأدوات والمواد المستخدمة في الأنشطة.
- عدم كثرة الأنشطة المقدمة للأطفال في المرة الوحدة لمنع الارتباك.
- تحفيز الطفل للمشاركة في الأنشطة.
- تبسيط الأنشطة للأطفال.
- عدم مقاطعة الأطفال اثناء تركيزهم في أداء الأنشطة.
- الثناء علي أي عمل بسيط ينجزه الأطفال عند ممارسة الأنشطة.

٤- **الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج:** تم اختيار استراتيجيات التعلم التي تحقق أهداف البرنامج وفي ضوء فلسفة منتسوري وقد تنوعت هذه استراتيجيات لتضم التعلم الفردي، التقليد والمحاكاة والتعلم بالاكتشاف، والمناقشة والحوار، والألعاب التعليمية، الأغاني التعليمية، والنمذجة والقصة، والتعلم بالأقران، والتعزيز.

٥- **الأنشطة التعليمية**: تضمن محتوى البرنامج من مجموعة الأنشطة الحسية والعقلية، والفنية، القصصية، والحركية، والغنائية، والأنشطة العملية.

٦- **الأدوات والوسائل التعليمية**: روعي عند اختيار الأدوات أن تتناسب مع أطفال الروضة وتمثلت بعض الأدوات كما يلي:

- بطاقات ترتيب لأحداث زمنية.
- صناديق تتضمن ادوات ووسائل حسية خاصة ومميزة للخصائص المكانية في فترات زمنية مختلفة.
- رسوم توضيحية ملونة كبيرة الحجم (بانر).
- نماذج تاريخية مجسمة.
- مواد حسية: مثل صلصال ملون - أوراق بيضاء وملونة، وألوان، وحبال، وكراتين ومقصات، وخيوط - اطباق فوم - صمغ.

٧- **التخطيط الزمني للبرنامج:** تم تنفيذ البرنامج علي مدى (٤٠) لقاء، واستغرق التطبيق تسعة أسابيع تقريباً، بواقع خمس لقاءات أسبوعياً، حيث تراوح زمن كل لقاء ٤٠: ٥٠ دقيقة.

٨- **البرنامج في صورته الأولية**: تم عرض البرنامج في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين (ملحق ١) في مجال مناهج الطفل؛ لإبداء الرأي ومعرفة وجهات نظرهم حول البرنامج من حيث:

- توافق محتوى البرنامج مع أهدافه.
- صياغة الأهداف التعليمية بطريقة صحيحة.
- مناسبة الأنشطة أطفال الروضة.
- أهمية تلك الأنشطة ومدى تأثيرها في تنمية الحس التاريخي وسلوكيات الانتماء.

٩- **البرنامج في صورته النهائية:** بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون تم الوصول الى الصورة النهائية للبرنامج والذي تم تطبيقه على عينة البحث التجريبية.

١٠- **تطبيق البرنامج على الأطفال عينة البحث:** قامت الباحثة بتطبيق الصورة النهائية للبرنامج على الأطفال - عينة البحث - ابتداء من الأحد ٢ أكتوبر ٢٠٢٢م إلى الخميس ٨ ديسمبر ٢٠٢٢م بواقع (٥) لقاءات أسبوعياً، ثم إجراء الاختبار البعدي وقد قامت الباحثة بنفسها بتطبيق أنشطة البحث كاملة وبمساعدة بعض الطالبات أثناء التدريب العملي لهن.

١١- **أسلوب تقويم الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج:** اعتمدت الباحثة في تقويمها للأطفال على:

أولاً: التقييم المبدئي: ويتم هذا النوع من التقييم قبل البدء في تطبيق البرنامج، حيث يوفر معلومات مهمة عن مستوى الأطفال ويتم ذلك من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختباري الحس التاريخي وسلوكيات الانتماء المصور وبطاقة الملاحظة)

ثانياً: التقويم البنائي (التكويني): المصاحب لكل لقاء وفي نهايته، بما يضمن سير البرنامج في تحقيق أهدافه بكل لقاء؛ وذلك من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الانتماء لطفل الروضة.

ثالثاً: التقويم النهائي: الذي تم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق القياس البعدي لأدوات البحث (اختباري الحس التاريخي وسلوكيات الانتماء المصور وبطاقة ملاحظة)

المعالجات الإحصائية: للتحقق من فروض البحث قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.
- اختبار مربع كاي.

١- نتائج الفرض الأول: الذي ينص على أنه **"توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية"**.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين العينات المستقلة، فيما يتعلق بدرجات اختبار الحس التاريخي المصور ككل وأبعاده الثلاثة في القياس البعدي لأفراد العينة، وجاءت النتائج كما موضح في الجدول (١٠)، والشكل البياني (١).

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة (ن=٢٥)

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
الحس المكاني	التجريبية	٩.٢٤	١.٣٣	٤٨	١٠.٩٦	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٦.٢١	١.٠٦				
الحس الزماني	التجريبية	٩.٢٦	١.٤٥	٤٨	١١.٤٦	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٦.٧٦	١.٠٩				
الحس الإنساني	التجريبية	٨.١٣	١.٣٦	٤٨	٩.٩٢	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٥.٨٩	١.٥٨				
الاختبار ككل	التجريبية	٢٦.٨٨	١.٥٦	٤٨	١٢.٥٦	١.٥٦	دالة
	الضابطة	١٩.٠٦	١.٦٠				

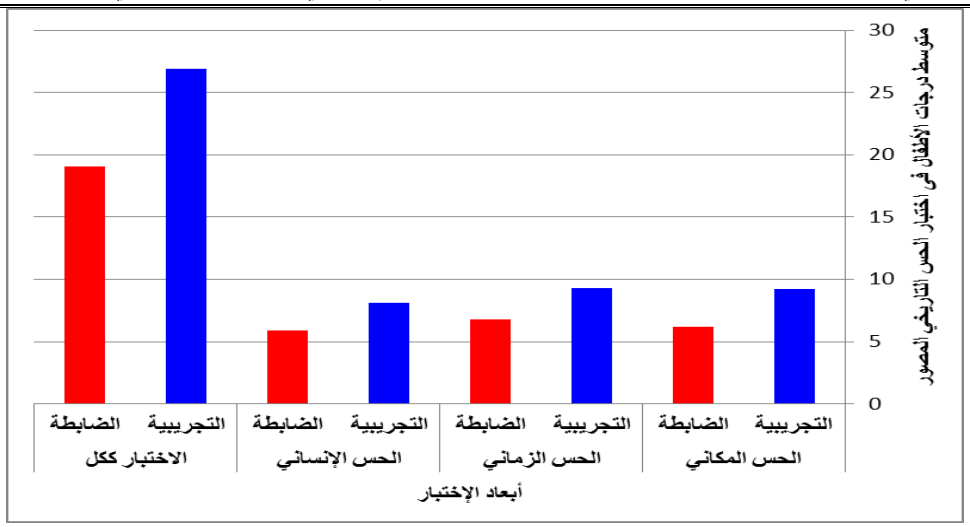

شكل (١): يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار الحس التاريخي المصور

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي أقل من (٠.٠١) في القياس البعدي لإختبار الحس التاريخي بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

٢- **نتائج الفرض الثاني:** الذي ينص على أنه " **توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين درجات القياسين القبلى والبعدى فيما يتعلق بدرجات اختبار الحس التاريخي المصور لأطفال المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (١١)، وشكل (٢):

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة (ن=٢٥)

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
الحس المكاني	التجريبية بعدي	٩.٢٤	١.٣٣	٢٤	٩.٦٥	١.٣٣	دالة
	التجريبية قبلي	٥.٦٦	١.٥٨				

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
الحس الزماني	التجريبية بعدي	٩.٢٦	١.٤٥	٢٤	١١.٤٢	١.٣٣	دالة
	التجريبية قبلي	٤.٠٦	١.٠٩				
الحس الإنساني	التجريبية بعدي	٨.١٣	١.٣٦	٢٤	٩.٢٨	١.٣٣	دالة
	التجريبية قبلي	٤.٢٠	١.٠٢				
الاختبار ككل	التجريبية بعدي	٢٦.٨٨	١.٥٦	٢٤	١٣.٦٦	١.٣٣	دالة
	التجريبية قبلي	١٤.٠٦	١.٤٣				

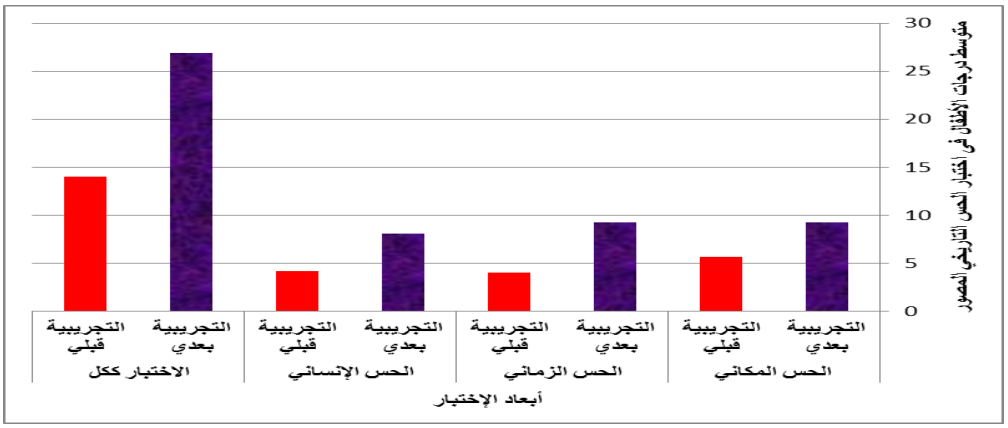

شكل (٢): يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة

يتضح من جدول (١١) وشكل (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي المصور لطفل الروضة عند مستوى أقل من (٠.٠١)، مما يؤكد ان استخدام البرنامج أدى إلى تنمية الحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

حساب فاعلية البرنامج فى تنمية الحس التاريخي لدى أطفال الروضة: لمعرفة مدى فاعلية برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٢)، والشكل(٣) يوضح ذلك (المحرزي، ٢٠٠٣: ١٦٩)

جدول (١٢): نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي		النهاية العظمي للاختبار	نسبة الكسب	دلالة النسبة
	القبلي	البعدي			
التجريبية	١٦.٠٦	٢٦.٨٨	٣٠	٢.٠٥	دال
الضابطة	١٥.٨٨	١٩.٠٦		٠.٤٢٣	غير دال

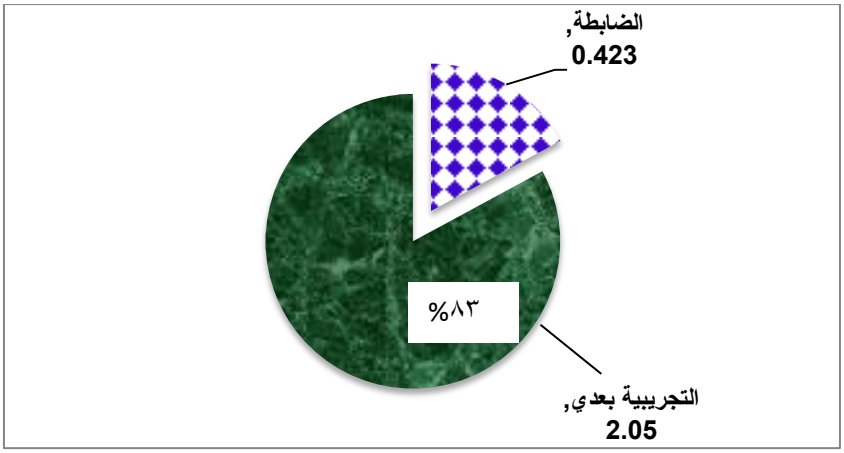

شكل (٣): يوضح نسبة الكسب المعدل بعد تطبيق برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية

يتضح من الجدول (١٢)، والشكل(٣) أن قيمة نسبة الكسب المعدل لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار الحس التاريخي هي (٢.٠٥) وهذا يعني أنها دالة أي أنها أكبر من الحد الأدنى (١.٢) مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث كانت نسبة الكسب بعد تطبيق البرنامج (٢.٠٥)، أما قبل تطبيق البرنامج فنجد قيمة نسبة الكسب المعدل تساوي ٠,٤٢٣ وهي غير دالة؛ أي أنها لم تصل إلى الحد الأدنى للحكم على فاعلية طريقة التدريس التقليدية، ونجد أيضاً ان ٨٣ % من حجم الأثر التي اكتسابتها أطفال المجموعة التجريبية في مهارات الحس التاريخي ترجع إلى البرنامج المستخدم والنسبة الباقية ترجع إلي عوامل آخرى كالنضج.

مناقشة نتائج الفرض الأول والثاني وفاعلية البرنامج في تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة:-

يدل ما سبق عرضه من نتائج إحصائية تم توضيحها في الجداول والأشكال السابق عرضها، تأثير البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية الحس التاريخي على المجموعة التجريبية، وذلك بما تضمنه البرنامج من أنشطة متعددة ومتنوعة ومفاهيم ومعارف ومهارات وسلوكيات، إضافة إلى ذلك لإعطاء الطفل فرصة للتعلم الذاتي والحرية في ممارسة بعض الأنشطة التاريخية من خلال الحوار والمناقشة وتنفيذ البرنامج، وفتح مجال التعاون والمشاركة بين الأطفال وبعضهم

البعض، مما أثار لديهم الدافعية في ممارسة الأنشطة التي عملت على تنمية الحس التاريخي لديهم، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول، إذاً فإن مما فالبرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري قد أسهم في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض للبرنامج في حين تعرضت للمنهج التقليدي بالروضة فقط، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلاً من: Mateer, (2006)، (ميجائيل، ٢٠١١)، (الشناوي، ٢٠١٢)، (حامد، ٢٠١٤)، (Katia, 2016)، (يارا ابراهيم، مها كمال، ٢٠١٧)، (منى الغويط، ٢٠١٨)، (هبه علام، ٢٠١٨)، (سامي السيد، ٢٠١٩)، (حسيني، ٢٠١٩)، (حمدي، ٢٠٢١)؛ التي هدفت باختلاف وسائلها واختلاف استراتيجياتها إلى أهمية إكساب طفل الروضة معرفته بتاريخ وحضارة بلاده وتنمية الوعي والحس والمهارات التاريخية.

٣-نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على **"أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية "**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين العينات المستقلة، فيما يتعلق بدرجات اختبار سلوكيات الانتماء المصور ككل وأبعاده الأربعة في القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كماهي موضحة بالجدول (١٣) والشكل (٤).

جدول (١٣): نتائج اختبار ت، لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لإختبار سلوكيات الانتماء فى القياس البعدي، حيث (ن=٢٥) ودرجة الحرية (٤٨)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
بعد الثقة والاهتمام بالذات	التجريبية	١٠.٨٩	١.٠٣	١٤.٢٧	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٦.٣٧	١.١٨			
بعد الانتماء الاسري	التجريبية	١١.٤٣	٠.٨٤٥	١٠.٨٨	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٦.٧٥	١.١١			
بعد التواصل الاجتماعي	التجريبية	١٠.٦٧	٠.٧٣	١٢.٣١	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٦.٥٠	١.٠٨			
بعد الانتماء الوطني	التجريبية	١١.٦٢	٠.٦٠	٩.٨٧	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٥.٦٨	٠.٩٨			
الإختبار ككل	التجريبية	٤٥.٧٦	١.٨٢	١٧.٢٣	١.٥٦	دالة
	الضابطة	٣٨.٩٠	١.٤٦			

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوي اقل من (٠.٠١) في القياس البعدي لإختبار سلوكيات الانتماء بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا

للبرنامج وبين متوسطات درجات اطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

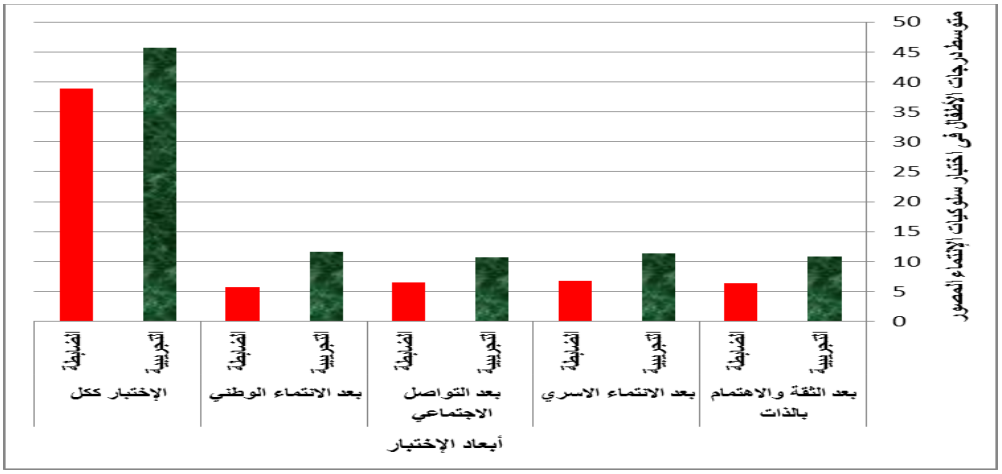

شكل (٤): يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإختبار سلوكيات الإنتماء المصور

٤- نتائج الفرض الرابع: الذي ينص **على أنه "توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين درجات القياسين القبلى والبعدى فيما يتعلق بدرجات اختبار سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (١٤) والشكل (٥).

جدول (١٤): نتائج اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار سلوكيات الانتماء المصور حيث (ن=٢٥) ودرجة الحرية (٢٤)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدالة عند مستوى ٠.٠١
بعد الثقة والاهتمام بالذات	تجريبية بعدي	١٠.٨٩	١.٠٣	١٦.٦٧	١.٣٣	دالة
	تجريبية قبلي	٥.٨٩	١.٠٥			
بعد الانتماء الاسري	تجريبية بعدي	١١.٤٣	٠.٨٤٥	١٣.٥٣	١.٣٣	دالة
	تجريبية قبلي	٦.٠٨	١.٠٠			
بعد التواصل الاجتماعي	تجريبية بعدي	١٠.٦٧	٠.٧٣	١٦.٨٠	١.٣٣	دالة
	تجريبية قبلي	٥.٩٤	١.٠٦			
بعد الانتماء الوطني	تجريبية بعدي	١١.٦٢	٠.٦٠	١٢.٧٦	١.٣٣	دالة
	تجريبية قبلي	٥.٧١	١.٢١			
الإختبار ككل	تجريبية بعدي	٤٥.٧٦	١.٨٢	١٧.٦٧	١.٣٣	دالة
	تجريبية قبلي	٣٦.٠١	١.٨٦			

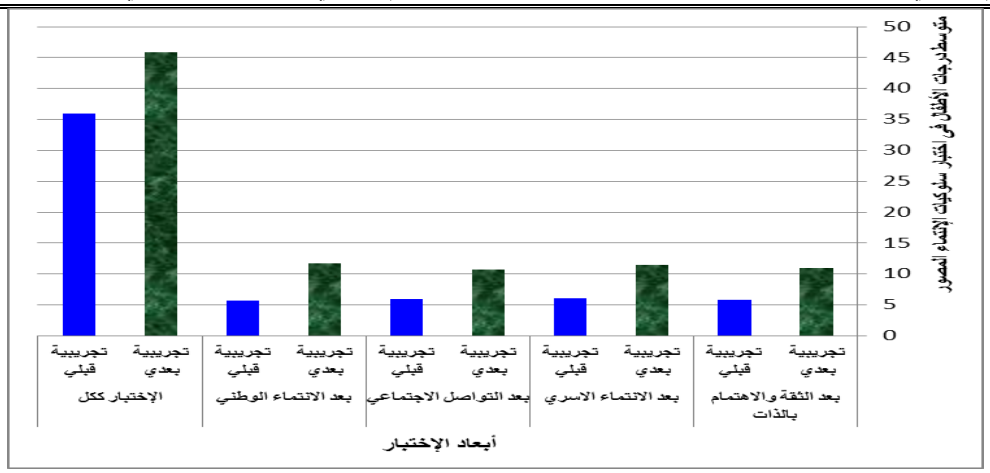

شكل (٥): يوضح متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار سلوكيات الإنتماء المصور

يتضح من جدول (١٤) وشكل (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار سلوكيات الانتماء المصور لطفل الروضة بدرجة عالية عند مستوى أقل من (٠.٠١).

٥- **نتائج الفرض الخامس**:

الذي ينص على أنه **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية في نتائج بطاقة ملاحظة سلوكيات الإنتماء فى التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة مربع "كاي χ^2 "، باستخدام اختبار مربع كاى Chi-square test لتحليل نتائج بطاقة ملاحظة سلوكيات الإنتماء بأبعادها الأربعة لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو مبين بالجداول الآتية:

أ) البعد الأول: الثقة والإهتمام بالذات:

يوضح الجدول (١٥) التالي دلالة الفروق بين نتائج بطاقة الملاحظة لسلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للعبارات الخاصة ببعد الثقة والإهتمام بالذات، عن طريق إيجاد قيمة "مربع كاي" المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها، كما بالجدول الآتي:

جدول (١٥): دلالة الفروق بين نتائج سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة (البعد الأول: الثقة والإهتمام بالذات)

رقم العبارة فى بطاقة الملاحظة	المجموعة التجريبية	بُعد الثقة والإهتمام بالذات (ن=٢٥)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		يؤدى بشكل منتظم	يؤدي بشكل غير منتظم	لا يؤدي	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
١	قبلي	٥	٨	١٢	١١.٨٢	٥.٩٩	دالة
	بعدى	١٨	٤	٣			
٢	قبلي	٤	٥	١٦	١٠.٥٣	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢١	٢	٢			
٤	قبلي	٤	٧	١٤	١٣.٣٤	٥.٩٩	دالة
	بعدى	١٩	٣	٣			
٥	قبلي	٦	٤	١٥	٩.١٥	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٢	٣	٠			

يتضح من الجدول السابق تحسن واضح في سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في الإتجاه نحو الثقة والإهتمام بالذات بعد تطبيق البرنامج مقارنة بسلوكيات الإنتماء لديهم قبل تطبيق البرنامج، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠١) بين اتجاهات وسلوكيات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لعبارات الثقة والإهتمام بالذات، فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات البعد الأول أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني زيادة استمتاع أطفال المجموعة التجريبية والتي يُدرس لها من خلال برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري مقارنة بالأطفال الذين يدرسون بالطريقة المعتادة؛ وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي لإستخدام برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري.

ب) البعد الثاني: الإنتماء الأسري: يوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين نتائج بطاقة الملاحظة لسلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الإنتماء الأسري، عن طريق حساب قيمة " مربع كاي " المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها، كما بالجدول الآتي:

جدول (١٦): دلالة الفروق بين نتائج سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة (البعد الثاني: الإنتماء الأسري)

رقم العبارة فى بطاقة الملاحظة	المجموعة التجريبية	بُعد الإنتماء الأسري (ن=٢٥)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		يؤدى بشكل منتظم	يؤدي بشكل غير منتظم	لا يؤدي	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
١	قبلي	١٠	٤	١١	١٤.٣٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٣	١	١			
٢	قبلي	٧	٧	١١	١٣.٩٨	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٠	٣	٢			
٤	قبلي	٥	٥	١٥	١٣.٠٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٠	٥	٠			
٥	قبلي	٦	٦	١٣	١٤.١٥	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٤	١	٠			

يتضح من الجدول السابق أن هناك تحسن ملحوظ في سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في بعد الإنتماء الأسري بعد تطبيق البرنامج مقارنة بسلوكيات الإنتماء لديهم قبل تطبيق البرنامج، والدليل على ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ ٠.٠١) بين سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لعبارات الإنتماء الأسري، حيث إن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات هذ البعد أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، وهذا يعني أن التدريس من خلال برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري أثر بشكل إيجابي على تحسين سلوكيات الإنتماء من خلال بعد الإنتماء الأسري. حيث تم تقديم بعض المواقف السلوكية المراد تحسينها بأساليب مختلفة وشيقة للطفل اعتمدت فيها استراتيجيات متعددة وذلك من خلال توظيف مدخل منتسوري، لتصل للسلوك المرغوب تحسينه لدى طفل الروضة والتي نجحت الباحثة في الوصول إليه.

ت) البعد الثالث: التواصل الإجتماعي: تم حساب دلالة الفروق بين نتائج بطاقة الملاحظة لسلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد التواصل الإجتماعي، عن طريق حساب قيمة " مربع كاي " المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٧): دلالة الفروق بين نتائج سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة (البعد الثالث: التواصل الإجتماعي)

رقم العبارة فى بطاقة الملاحظة	المجموعة التجريبية	بعد التواصل الإجتماعي (ن=٢٥)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		يؤدى بشكل منتظم	يؤدي بشكل غير منتظم	لا يؤدي	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
١	قبلي	١٠	٣	١٢	١٠.٢٣	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢١	٤	٠			
٢	قبلي	٥	٦	١٤	١٣.٥٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٤	١	٠			
٤	قبلي	٤	٧	١٤	١٦.٦٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٥	٠	٠			
٥	قبلي	٦	٤	١٥	١١.٨٧	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٤	١	٠			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تحسن بشكل إيجابي في سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التواصل الإجتماعي بعد تطبيق برنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري مقارنة بسلوكيات الإنتماء لديهم قبل تطبيق البرنامج، والذى ترتب عليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ ٠.٠١) بين سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لعبارات التواصل الإجتماعي، حيث إن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات هذ البعد أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، ويرجع ذلك إلى أن التدريس من خلال برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري أدى إلى تحسين سلوكيات الإنتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال بعد التواصل الإجتماعي.

ث) البعد الرابع: الإنتماء الوطني:

تم حساب دلالة الفروق بين نتائج بطاقة الملاحظة لسلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الإنتماء الوطني، عن طريق حساب قيمة "مربع كاي" المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٨): دلالة الفروق بين نتائج سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة (البعد الرابع: الإنتماء الوطني)

رقم العبارة فى بطاقة الملاحظة	المجموعة التجريبية	بُعد الإنتماء الوطني (ن=٢٥)			القيم الإحصائية ودلالتها		
		يؤدى بشكل منتظم	يؤدي بشكل غير منتظم	لا يؤدي	قيمة مربع كاى المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
١	قبلي	٥	٨	١٢	١٠.٢٣	٥.٩٩	دالة
	بعدى	١٧	٤	٤			
٢	قبلي	٥	٤	١٦	١٣.٥٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	١٩	٣	٣			
٤	قبلي	٤	٧	١٤	١٦.٦٠	٥.٩٩	دالة
	بعدى	١٩	٢	٤			
٥	قبلي	٦	٤	١٥	١١.٨٧	٥.٩٩	دالة
	بعدى	٢٠	٠	٣			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تحسن ملحوظ دال إحصائياً في سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في الإنتماء الوطني بعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري مقارنة بسلوكيات الإنتماء لديهم قبل تطبيق البرنامج، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ ٠.٠١) بين سلوكيات الإنتماء لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لعبارات الإنتماء الوطني، حيث إن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات هذ البعد أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى حرية (٢)، ويرجع ذلك إلى أن التدريس من خلال برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري أدى إلى تحسين سلوكيات الإنتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال بعد الإنتماء الوطني. حيث تم تقديم بعض المواقف السلوكية المراد تحسينها بأساليب مختلفة وشيقة للطفل اعتمدت فيها استراتيجيات متعددة وذلك من خلال توظيف مدخل منتسوري، لتصل للسلوك المرغوب تحسينه لدى طفل الروضة والتي نجحت الباحثة في الوصول إليه.

حساب فاعلية البرنامج فى تحسين بعض سلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة: لمعرفة مدى فاعلية برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، والجدول التالي يوضح ذلك (المحرزي، ٢٠٠٣: ١٦٩)

جدول (١٩): يوضح نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج قائم على توظيف مدخل منتسوري في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي		النهاية العظمي للاختبار	نسبة الكسب	دلالة النسبة
	القبلي	البعدي			
التجريبية	٣٦.٠١	٤٥.٧٦	٤٨	٢.٩١	دال
الضابطة	٣٥.٨٥	٣٨.٩٠		٠.١٨٦	غير دال

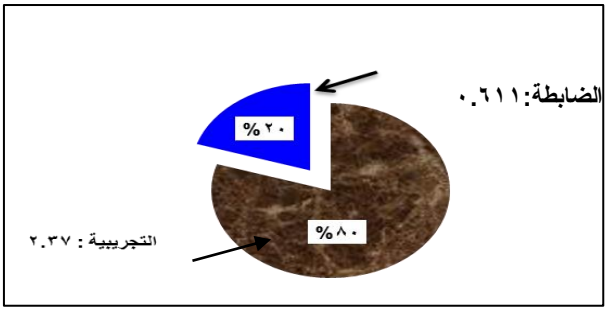

شكل (٦): نسبة الكسب المعدل لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تحسين سلوكيات الإنتماء لأطفال الروضة

يتضح من الجدول والشكل السابق أن قيمة نسبة الكسب المعدل لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار سلوكيات الإنتماء هي (٢.٣٧) وهذا يعني أنها دالة أي أنها أكبر من الحد الأدنى(١.٢) مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية سلوكيات الإنتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فنجد قيمة نسبة الكسب المعدل (٠.٦١١) وهي غير دالة؛ أي أنها لم تصل إلى الحد الأدنى للحكم على فاعلية الطريقة التقليدية في التدريس، ويرى بلاك (Black) أن النسبة يجب ألا تقل عن (١.٢) حتى تعد فاعلية الطريقة مقبولة، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على توظيف مدخل منتسوري في تنمية سلوكيات الإنتماء لدى أطفال المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث والرابع والخامس وفاعلية البرنامج في تحسين بعض سلوكيات الانتماء لدى طفل الروضة:

تُعزي الباحثة نتائج صحة الفروض؛ إلى فاعلية أنشطة البحث واحتوائها على أنشطة متنوعة، وفاعلية توظيف مدخل منتسوري والذي ساهم في جعل الأطفال أكثر رغبة في استقبال مختلف أنشطتها، إلى جانب قدرة تلك الأنشطة على جعل الطفل عنصراً إيجابياً نشطاً داخل المواقف السلوكية التي تعرض لها، فقد ساعدته على استخدام حواسه المختلفة لتعلم خبراتها وممارستها المختلفة، والاندماج في تلك المواقف ومعايشته مما أدي إلى تحسن بعض سلوكيات الإنتماء المستهدفه، والذى يعد المحور الذي تدور حوله تلك المواقف السلوكية، وأيضا تنوع اختيار أماكن تنفيذ النشاط، وقد تم ذلك بمراعاة تقديم كل نشاط في المكان المناسب له (المعرفة ثم الاتجاه وصولا إلى السلوك الصحيح)، بعكس أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج وتعرضهم فقط

لمنهج التعلم التقليدي في الروضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا إلى استخدام أدوات لجذب واستثارة الأطفال الصغار وأدوات حسية، تثير انتباه الأطفال، كل ذلك بالإضافة إلى الخبرة المباشرة التي تعرض لها الأطفال في الروضة مع الباحثة من خلال البرنامج، كما أن البرنامج قد أسهم في تنمية الوعي ببعض سلوكيات الإنتماء لطفل الروضة من خلال المعلومات المعرفية التي تم تقديمها من خلاله، حيث إنه لكي يتم تحسين سلوك معين أو تعديله، فإنه لا بد أولاً أن يتم تقديم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي) ليتم توجيه السلوك ناحية الصواب ويسلك الفرد السلوك الجيد (الجانب المهاري)، ومن ثم يتم تعديل الاتجاه (الجانب الوجداني) وهنا في البرنامج عمدت الباحثة إلى تقديم المعلومات المعرفية بأساليب مختلفة وشيقة للطفل اعتمدت فيها استراتيجيات متعددة مثل التعلم التعاوني، النمذجة المسابقات والألعاب، التعزيز الموجب، الحوار والمناقشة ولعب الأدوار وذلك من خلال توظيف مدخل منتسوري بأنشطة البرنامج، والتي سعت جميعها لتحسين بعض سلوكيات الإنتماء لدى طفل الروضة، خلال أدائه للمواقف السلوكية التربوية المختلفة، والمعتمدة على الخبرات الحسية الملائمة لطبيعة الطفل الحسية وذلك في إطار من الحب، ومناخ من الحرية والانطلاق، سمح له بأن يعبر عن نفسه ويشارك ويتفاعل داخل المواقف السلوكية بالإضافة إلى استخدام الباحثة لأساليب الدعم والتعزيز التشجيع للطفل، مما ساعده على أن يتخلص من بعض السلوكيات الخاطئة وبث روح التعاون والمبادأة والثقة بالنفس ومساعدة الأخرين والشعور بالإنتماء لديه أثناء ممارسة المواقف السلوكية الصحيحة، بالإضافة إلى التعبير خلال الرسم أو الحركة أو عمل بالأيدى أو الفنون بناء على مبدأ تكامل المعرفة.

وتعزى الباحثة أيضاً تفوق الأطفال فى الأداء البعدى لاختبار سلوكيات الإنتماء المصور إلى نتيجة اختيار طرق وأساليب التعلم المقترحة بالبرنامج والتي تتمثل فيما يلى:

- **التعلم باستخدام الحواس:** وتعد هذه الطريقة بكونها من أفضل طرق التعلم لكونها تتناسب مع طبيعة طفل الروضة الذي يتصف بكونه يقع بالمرحلة الحسية، وفى تلك المرحلة يحتاج الطفل إلى توفير الخبرات والمواقف التعليمية الحسية، والتي تعتمد بقدر كبير على استخدام الحواس فالخبرة الحسية أبقى أثراً وأقل عرضة للنسيان.
- **التعلم باستخدام الاستكشاف:** يعد الاستكشاف من أفضل المداخل التي يتعلم بها طفل الروضة، لكونه يسمح للطفل بأن يصبح عنصراً إيجابياً فعالاً داخل الموقف التعليمي لتحسين بعض سلوكيات الإنتماء ويساعده على اكتساب الخبرة بنفسه خلال مواقف تعليمية مصممة تسمح له باكتشاف الخبرات بنفسه، لتصبح خبرات باقية لديه.
- **التعلم خلال اللعب وتمثيل الأدوار الدرامية بالقصص:** وتعد هاتان الطريقتان من أقرب الطرق لطبيعة طفل الروضة لكون اللعب وتقمص الأدوار لدي الصغار أقرب إلى مواقف العمل الجاد عند الكبار.

- **التعلم خلال الحوار والمناقشة:** إن التعلم خلال الحوار والمناقشة جعل الخبرة التعليمية أكثر تفاعلية ويسمح للطفل بالمشاركة في إبداء رأيه، وأن يتعرف على أراء أقرانه
- **التعزيز:** ويأتي دور الباحثة لتعزيز السلوكيات الصحيحة، وتصحيح السلوكيات الخاطئة، بما يسهم في رفع كفاءة الموقف التعليمي لتحسين السلوكيات ويزيد من فرص التفاعل والمشاركة بين الطفل وأقرانه، وبين الطفل والباحثة، وقد تم مراعاة تصميم تلك الطرق والأساليب على أن يتحقق مبدأ التكامل والتوازن بين كل من طرق وأساليب التعلم ومضمون الأنشطة التاريخية على أن تكون في إطار متفاعل يجعل الموقف التعليمي لتحسين بعض سلوكيات الإنتماء أكثر مرونة ويتيح تحقيق أعلى نواتج للتعلم، وترجع الباحثة تفوق أطفال العينة، وتحسن سلوكهم إلى تنوع الوسائل، والأدوات المستخدمة بالبرنامج المقترح، ومراعاة تدرج تقديمها بدءاً بالوسائل الحسية، إن تفاعل الأطفال مع الأنشطة المختلفة ساهم بشكل كبير في غرس وتعزيز الإنتماء لدى الأطفال؛ واتفق ذلك مع نتائج دراسات كلا من (آمال أحمد، ٢٠١١)، (جيهان عزام، ٢٠١٢)، (لمياء أحمد، ٢٠١٢)، (محمد بغداد، ٢٠١٦)، (رحاب عباس، ٢٠١٧)، (منصور، وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (عبير صديق، ٢٠١٨)، ودراسة (سامية صدقي، ٢٠١٩).

توصيات البحث:

وفى ضوء النتائج السابقة تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- التأكيد على أهمية العلاقات الأسرية القائمة على الود والحب والدفء واحترام حرية الطفل وكرامته والنظر إليه كمخلوق مكرم، لأن هذا من شأنه أن يدعم سلوكيات الانتماء للجماعات الأخرى.

٢- ضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعريفهم بمفاهيم الحس التاريخي وأبعاده ومفهوم الانتماء وأبعاده لأن ذلك أصبح ضرورة ملحة في ضوء التغيرات المتلاحقة التي يمر بها الطفل في ظل الجمهورية الجديدة والانفتاح على العالم.

٣- تعمل المعلمة على أن تكون العلاقات السائدة داخل القاعة بين الأطفال مساعدة على إشباع الحاجة للانتماء مما يساعد في تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية البناءة والاهتمام بتقديم الأناشيد والأغانى التى تعبر عن ماضى وتاريخ مصر العظيم.

٤- ضرورة إكساب معلمات رياض الأطفال أهمية اسلوب التعلم بمدخل منتسوري، وتدريبهم على ممارسة الأنشطة الحسية لتنمية العديد من المفاهيم للأطفال سواء اللغوية، التاريخية العلمية، الدينية، الفنية.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء ما يلى:

١- أثر برنامج مقترح لتنمية سلوكيات الانتماء لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ظل عصر التمكين.

٢- توظيف مدخل منتسوري لتنمية المفاهيم السياسية لدى طفل الروضة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

آمال أحمد عامر (٢٠١١): أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفي لطفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض أطفال جامعة الإسكندرية.

آمال بدوي وأسماء توفيق (٢٠٠٩): مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.

آمال جمعة، محمد عبد التواب، أحمد سيد (٢٠١٣): التربية الميدانية واستراتيجيات تنميتها قضايا وتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة.

أسامة خلاف محمد (٢٠١٣): دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي المجلة الدولية التربوية المتخصصة ٢ (٣) ٢٧٠ ـ ٣٠٥.

أماني الشافعي محمد القاضي (٢٠٠٠): أثر البحث الميدانية للمواقع الأثرية على تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية.

إيميلي ميجائيل (٢٠١١): فاعلية القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ، (٤٠)، مجلة كلية التربية جامعة طنطا.

بدوي، عاطف محمد (٢٠١٤): أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

بهجات، ريم بهيج فريد (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ٢١ج ٣٨٣ ـ ٤٥٨.

الجزار، نجفة قطب، (٢٠٠٧): برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الثالث الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع (١١)، ٦٧ ـ ١١٤.

الحبيب، فهد (٢٠١٢): الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة عالم المعرفة (١٥٤) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جاد الله رمضان فوزي (٢٠١٣): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٢): برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعي الأثري والإنتماء لدى طفل الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال (١٠)، جامعة القاهرة.

حشيش، إيمان رجب عطية (٢٠١٣): أثر برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

حمدي محمد مرسي، زينب محمود عطيف، سامية جمال البدري (٢٠٢١): برنامج قائم على بعض أنشطة منتسوري لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية القابلين للتعلم المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٣ ,ع١،١٦١ – ١٩٠

خضر، لطيفة إبراهيم (٢٠٠٠): دور التعليم في تعزيز الإنتماء، القاهرة، عالم الكتب.

رافدة الحريري (٢٠١٥): نشأة رياض الأطفال، عمان، دار الميسرة.

رحاب صالح برغوث (٢٠١٥): استخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد، مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية، المجلد ٧، العدد (٢٢)، أبريل ص ٥١٣- ٥٨٥.

رحاب عباس قمر الدولة (٢٠١٧): فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

رشيد التلواتى (٢٠١٥): "ماذا تعرف عن منهج منتسوري؟"، متاح في: www.new-educ.com.

رضا توفيق (٢٠١٣):" أثر استخدام تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أبعاد الحس التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٣).

رمضان فوزي جاد الله (٢٠١٣): "وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

الريامي، أحمد جمعة (٢٠٠٢): دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٠): فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المفاهيم الإجتماعية لطفل الروضة، ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

سامي السيد عبدالعزيز (٢٠١٩): فاعلية برنامج وسائط متعددة قائم علي التكامل بين التاريخ والجغرافيا لتنمية الحس الزماني المكاني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

سامية صدقي (٢٠١٩): برنامج إثرائي لتنمية مفهوم الإنتماء لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

سهير أحمد محمد (٢٠٠٣): فاعلية الرحلات كمدخل في تنمية الشعور بالانتماء لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

شبكة، راندا أيمن محمد؛ الشرقاوي، سعدية يوسف حسن؛ محمد، جيهان لطفي محمد (٢٠١٩): آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في الإنتماء الوطني لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد أبريل, ع ٢٦، ٨٨٨-٩١٦.

الصرابي، يحيى على (٢٠١٣): الإنتماء والولاء الوطني وأهميته، مجلة شؤون العصر ديسمبر, ١٨ (٥١) ٢٢٥ - ٢٣٠.

عايدة محمد ذيب ومحمد حسين قطنانى (٢٠١٠): الانتماء والقيادة والشخصية لدى الأطفال الموهوبين والعاديين، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الفتاح، عصام عطيه (٢٠١٣): تفعيل الدور التربوي لوسائل الأعلام في تدعيم الإنتماء الوطني على ضوء بعض المتغيرات المجتمعية مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس مايو, ع, ج٣,٢٥٤ - ٢٩٩.

عبد الله القرزعي (٢٠١٢):" ماريا منتسوري (١٨٧٠-١٩٥٢) فلسفة تربوية رائعة "، متاح في: http: / / child - trng. blogspot. com. eg / 2010 / 10 / 1870 - 1952. html

عبد الله عباس المحرزي (٢٠٠٣):. أثر استخدام ثلاث طرق علاجية في اطار استراتيجية إتقان التعلم على تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.

عبد المجيد، احمد فاروق جمعه؛ زيدان، مراد صالح مراد؛ هارون، نعمت احمد حافظ (٢٠١٨): دور بعض المؤسسات التربوية في دعم الإنتماء الوطني، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ٩(٢) ٢٧٢ – ٢٩٤.

عبد الوهاب، غيداء (٢٠١٢): أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه). كلية التربية. جامعة الخرطوم.

عبير صديق أمين (٢٠١٨): برنامج مقترح لتنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة المصري بالخارج قائم على الأنشطة الفنية – مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا. ٦١- ١١٥.

علام، هبة صابر شاكر (٢٠١٨): برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحس الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٠٢)، ص ص ١-٥٢.

على عبد التواب عثمان (٢٠١٠): طرق التعلم في الطفولة المبكرة، عمان، دار الميسرة.

على كايد سليم (٢٠٠٤): مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٢١).

غادة أحمد عمير (٢٠١٢):" واقع تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الغويط، مني محمد مسعد، فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (٢٠١٨):مجلة كلية التربية، جامعة طنطا - كلية التربية أكتوبر مج ٧٢، ع ٤: ٦٧٢ – ٧٠٧.

القطط، نهى محمود إبراهيم؛ الكارف، جابر محمود طلبه؛ كامل, هناء عبد المنعم عطيه (٢٠١٧): دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الإنتماء الوطني لطفل الروضة المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة يناير ٣ (٣), ٣١٧ - ٣٥٧.

لمياء أحمد (٢٠١٢): توظيف النماذج المتحفية في تنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة بمحافظة الشرقية، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

ليزا فان دير ليندى (٢٠١٠): ماريا منتسوري في البيت العربي، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ليزا فان دير ليندي، سيلفيا مكرم عبيد (٢٠١٣): الحياة العملية (تطبيقات على منتسوري - مرحلة ما قبل المدرسة)، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ليزا فان دير ليندي، سيلفيا مكرم عبيد (٢٠١٥): الأنشطة الحسية (تطبيقات علي منتسوري -مرحلة ما قبل المدرسة)، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ليلارد، باولا بولك، جيسين، لين ليلارد، ترجمة إدور وديع عبد المسيح(٢٠١٣): منتسوري من البداية، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ماريا مونتسورى (٢٠٠٢): التعليم من أجل السلام، ترجمة سلوى جادو، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ماريا مونتسورى (٢٠١٤): الطفل والمجتمع والعالم، ترجمة خالد دويك، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ماريا منتسوري (٢٠١٢): التعليم من اجل السلام، ترجمة: سلوى جادو، ط٢، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

ماهر أحمد (٢٠٠٢): العولمة والهوية الثقافية، دراسة لموقف المثقف المصري، رسالة دكتوراه كلية الآداب اجتماع، جامعة عين شمس.

محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠١): نظريات النمو علم نفس النمو القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

محمد خليفة إسماعيل (٢٠١٥): مدخل مونتسورى وأثره فى تنمية اكتساب بعض مهارات الحياة العملية، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد ٣١، ع (٤)، ج١، يوليو، ص ص ٢٦٣- ٣٩٦.

محمد, صفاء أحمد(٢٠١٥): فعالية برنامج قائم علي استخدام مراكز التعلم في تنمية الإنتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية النفسية ديسمبر ١٦ (٤) ٥١ – ٧٨.

محمد، سومة مازن عبدالحفيظ، حفني، مها كمال، و معبد، علي كمال علي (٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة منتسوري في إكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٢,ع٣،٢٨٤ - ٣١٦.

محمد بغداد البدري (٢٠١٦): فاعلية برنامج لتنمية الإنتماء لدى طفل الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المتاحف الإقليمية بمحافظة الدقهلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

محمود، شيماء محمد سيد (٢٠١٩): اثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، ع (١٢)، ج (٢).

مفرح، جمال (٢٠٠٢): الحس التاريخي عند نيتشه أو الإصغاء الي التاريخ بدل تصديق الميتافيزيقا، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، مج (١١)، ع (١١)، ٢٨٩ – ٣٤٨.

مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤): القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية". القاهرة، دار الفكر العربي.

المليجي، ريهام رفعت محمد حسن (يوليو ٢٠٢٠): فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإنتماء الوطني لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية, ع ١٤، ٣١٨ - ٣٧٤.

مديحه مصطفى علي (٢٠٢٠): البرامج التربوية لطفل الروضة (ط٣). دار الأصول للطبع والنشر.

مروة محمود الشناوي (٢٠١٢): فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديماً وحديثاً باستخدام الوسائط المتعددة، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.

منصور المنسي، إبتهاج جعفر، عبد السيد مصطفى، منال أنور (٢٠١٧): فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في التعليم العالي، (١٢) يناير، جامعة أسيوط.

مني محمد مسعد الغويط (٢٠١٨): تنمية الحس التاريخي وبعض المهارات التاريخية باستخدام المدونة التعليمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

مها كمال حفني ويارا إبراهيم محمد (٢٠١٧): " فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتسورى في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثالث والثلاثون، العدد (٢)، ص. ص ٦٤٣ – ٥٧٤.

نجفه قطب الجزار (٢٠٠٧):" برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١١).

وطفه، على أسعد (٢٠٠٢): إشكالية الهوية والإنتماء في المجتمعات العربية المعاصرة، مجلة المستقبل العربي أغسطس ٢٥(٢٨٢) ٩٦- ١١٢.

يسرى ابراهيم دعبس (٢٠٠٨): ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها، دار الملتقى المصرى للإبداع والتمية للنشر والتوزيع، الأسكندرية.

المراجع الأجنبية:-

Czamocki, B.D. (1978): Macro - Time, Midi - Time, and Micro Time: A Set of De Compositional Techniques for Making Historical Sense out of Longitudinal Data. The Canadian Journal of Sociology, 3 (1), PP21- 39.

David Lomenta (2016): Form the Harmony of the Spheres to National Anthem: Reflection on Musical Heritage, Geo Journal -Springer Netherlands, vol 65.

Davos, Dominique (2005): Bereavement the experience of fratermity and otherness. Support groups, an experience of belonging Journal Article.

Davis, I.; Fulop, M.; Huctchings, M.; Ross, A.; vair-szilagyi, I. (2001): Enterprising citizens? Perceptions of citizenship education and enterprise education in England and Hungary. Educational review, 53 (3), PP 261-270.

Fordham, M. et al. (2014): A sense of history. Teaching History, the historical association, Vol, 145, p. 2.

Harris C.P. (1977): Provisioning Citizenship for Global Village implication for adult education, Journal Articles, 29 (4).

Herrick. J. (2009): Sense of place. http:/wiki/Wikipedia.

Isaacs,B.(2010): Bringing The Montessori Approach to your Early years Practice. 2nd ed. London and New York: Routledge

Katia, H. & Patrick, L.& Claire, K. (2016): Digital Storytelling for Historical Understanding: Treaty Education for Reconciliation. Journal of Science Education. 15, 1.

Kayili,G & Ari, Ramazan(2011): Examination of the effect of the Montessori approach on preschool children,s readiness to primary education', Educational scence: theory & practice, 11(4),Autumn,pp:2104 – 2109.

Lui, A. (2001): The sense of history and social somputing. Journal of New literary hisorty, the John Hopkins university press. 42 (1), 1-30

Mateer, Shelley. M (2006): "Living History as Performance: An Analysis of The Manner which Historical Narrative is Developed Through Performance "(ph.d), Boling Green Stat Uaiversity,Ohio Link ETD

Marrou's, H. I. (2016): Making Sense of History. A Joumal of Catholic Thought & Culture is the property of Logos, logos, Vol. 19, No. 3, pp. 113-136.

Mays,P.(2002): Teaching History through Geography: An Introduction to Animated Atlases.

Michaella Sektnan, Megan M. McClelland, Alan Acock, Frederick J. Morrison (2010): Relations between early family risk, children's behavioral regulation, and academic achievement, Early Childhood Research Quarterly, Vol 25, Issue 4, 4th Quarter, Pp 464-479.

Orpinas, P.; Horne, A. M. (2006): Bullying Prevention: Creating a Positive school climate and developing social competence. American Psychological Association.

Parle, Ayşe (2005): Terms of Belonging: Turkish immigrants from Bulgaria in the imagined homeland ,Ph.D., New York University.

Rose, S.L. (1999): Understanding Children's Historical Sense Makinga View from the Classroom. Unpublished PhD, Department of Teacher Education, Michigan State.

Stasi, P. (2006): Cosmopolitan Primitivism: Modernism, Imperialism and the Historical Sense. Unpublished PhD, University of California Berkeley.

Steve, H. (2006): E-Learning 2.0-how web technologies are shaping education.

Stanly, William, S. (2004): Schooling and curriculum for social transformation: Reconsidering the status of contentious idea. In K. Vision & E. W. Ross (Eds.) Defending public schools: Curriculum continuity and change in the 21st century. Vol. 3. Westport: Praeger.